الفصل الخامس

وأخيراً تمويل كليات التربية الأمريكية وأهم مصادره، ثم الإمكانات المادية المتاحة لهذه الكليات والمتمثلة في المكتبة والمباني الجامعية، والمعامل والتجهيزات ، مثل معمل الوسائل التعليمية ومعمل علم النفس التعليمى.

وفي الفصل التالي يقدم الباحث تحليلاً مقارناً عن المشكلات الثلاث -المتعلقة بقبول الطلاب، والمتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمتعلقة بالإمكانات المادية المتاحة - التي تواجه إدارة كليات التربية المصرية في ضوء خبرات الدول المتقدمة مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، من خلال معرفة القوى والعوامل الثقافية التي تقف خلف هذه الاتجاهات، حتى يمكن التغلب على هذه المشكلات وبذلك يمكن تطوير إدارة كليات التربية المصرية.

مقدمـــــــة:

يـرتبط التعليـم الأمريكـي بـالتراث الأوربـي الـذى حملـه المهـاجرون الأوائـل الـذين استوطنوا الأرض الجديدة فقد حمل أولئك الرواد من المستوطنين معهم أرائهم السياسية ومعتقـداتهم الدينيـة وقـيمهم الاجتماعيـة وعـاداتهم وتقاليـدهم وأنظمـتهم الثقافيـة والحضـارية، وظلـت أمريكـا خـلال القـرن التاسـع عشـر ملتقـى هـذه الأفكـار والثقافـات المتباينة المتوافدة إليها من مختلف البلاد الأوربية، فأقام هؤلاء المهاجرون بعض المدارس فى الجهـات التى استقروا فيهـا لتعليم أبنـائهم وأطلعوا بالإشراف عليهـا وإدارتهـا، وكـان ذلك هو النواة لتلك اللا مركزيـة التى يتسم بهـا التعليم الأمريكى اليوم [١]، وبالتـالى تميز التعليم الأمريكي بالتنوع والمرونة والاختلاف الكبير.

وتبدو هذه المرونـة -واضحة- في نظام التعليم الأمريكي في أكثر من موضع، فهنـاك مرونة الطلاب وأولياء أمورهم في اختيار نوعية الدراسة التي يتبعونها، وحتى في حالة ما إذا لم تتلائم نوعية الدراسة مع قدرات وميل الطالب يمكنه أن يحول إلى نوعية دراسية أخرى، وقـد يحـتفظ بالسـاعات المعتمـدة الـتي درسـها. ونفـس المرونـة موجـودة بـالتعليم الجامعي، إذ يحق للطالب الذي درس القانون أن يلتحق بكلية الطب للحصول على درجة علميـة، وذلـك إذا اسـتطاع أن يجتـاز امتحـان قبـول كليـة الطـب، ونتيجـة الامتحـان هـي الفيصل في قبوله أو عدم قبوله[٢].

ويمكن تقسم مراحل التعليم الأمريكي إلى ثلاث مراحل أساسية :

(١) المرحلـة الابتدائيـة: وتتضـمن مرحلـة مـا قبـل المدرسـة ومـدتها سـت سنواتry or (primary) Education.aElement

(١) أحمد إبراهيم أحمد، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٠٥.
(٢) نهى حامد عبد الكريم، مرجع سابق، ص ١٠٧.

ويبدأ سن الإلزام فى هذه المرحلة من سن سبع سنوات فى ٢٩ ولاية أمريكية أو سن ست سنوات فى الولايات الأخرى.

(٢) المرحلة الثانوية: ومدتها ست سنوات وتتضمن الثانوي العام والمهني والفني: Secondary Education (Academic, Vocational, Technical) وتنتهى بنهاية سن الإلزام.

(٣) التعليم الجامعي والعالي المتخصص وتتراوح مدة الدراسة ما بين ٤ إلى ٦ سنوات[١]

Higher Education (College, University, Professional)

وهناك ستة أنواع لمؤسسات التعليم العالي والجامعي:-

النوع الأول: المؤسسات الفنية والمدارس النصف مهنية Technical Institutions and Semi Professional Schools ومدة الدراسة في هذه المؤسسات تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات وتعد الطالب لمهن خاصة مثل مهندس فني، فني تمريض، فني تجاري.

النوع الثاني: الكليات الصغرى العامة أو الخاصة Junior (Private) Colleges ومدة الدراسة بها سنتان وهي تقدم برامج أكاديمية عامة تعد الطالب للانتقال إلى مؤسسة أعلى، من أربع سنوات، أو إلى برامج مهنية متخصصة.

النوع الثالث: كليات الفنون الحرة Liberal Arts Colleges وهي التي تركز مناهجها على الجوانب التقليدية مثل التاريخ والكيمياء واللغات والاقتصاد، وتمنح هذه المؤسسات درجة البكالوريوس.(Bachelor's Degree)

---

(١) المرجع السابق، ص١١٠.

النوع الرابع : هو الجامعات والكليات الشاملة Comprehensive Colleges وهي التي تشمل كليات الولايات والكليات الخاصة الإقليمية، وكلها تمنح درجات البكالوريوس ودرجات الماجستير (Master's Degrees)، وتقدم هذه الكليات برامج في تجارة الأعمال وفي إعداد المعلم، وفي الاتصالات.

النوع الخامس: المدارس المهنية المستقلة Independent Professional Schools وتشمل معاهد التكنولوجيا ومدارس الفنون، ويعد هذا النوع الطلاب إلى مستوى أعلى من المستوى الأول (النوع الأول)، وتمنح هذه المؤسسات درجات البكالوريوس، وأحياناً درجات الماجستير.

النوع السادس: الجامعات Universities، وهي المؤسسات الجامعية التي تمنح أعلى درجة علمية وهي درجة الدكتوراه بالإضافة إلى درجات الماجستير ودرجات البكالوريوس، وهذ المؤسسات تضم إليها ست كليات فأكثر مثل كليات الطب والعلوم والحقوق والتربية والآداب، وغيرها. وهذه الجامعات تتنوع ما بين عادة (حكومية) أو خاصة[1].

والجامعات - في أي مجتمع- تعد معقد الآمال نحو كل تقدم وازدهار، حيث إنها بحكم موقعها في قمة الهرم التعليمي والعلمي، وبحكم كونها مركز إشعاع علمي وفكري وثقافي بما تضمه من كفاءات بشرية، علمية وبحثية، لقادرة على التصدي لمشكلات المجتمع بوضع تصور علمي لمواجهة تحديات المجتمع.

والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية تسهم بصورة كبيرة في إحداث التغيرات المختلفة في المجتمع وقيادته نحو الرقي الحضاري علمياً، وثقافياً، واجتماعياً، مع العلم أن

(1) UNESCO, World Guide to Higher Education,Op.Cit,pp. 527 - 528.

هذه الجامعات تأثرت بالجامعات البريطانية من حيث الدراسات القانونية والأدبية والفلسفية من ناحية، والجامعات الألمانية من حيث البحوث العلمية والاهتمام بها من ناحية أخرى(١).

وسنعرض أهم أهداف التعليم الجامعي فى المجتمع الأمريكى التي تعتبر كإطار عام لأهداف كليات التربية الأمريكية.

أهداف ووظائف التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية :

إن أهداف اية جامعة، إنما نبع من فلسفتها التربوية المترجمة لفلسفة المجتمع وأهدافه التي يتوخاهان حيث إن الفلسفة التربوية تعني الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التي تستند إليها الأهداف العامة التي يتبعها المجتمع والتي توجه النظام التعليمي والنشاط التربوي كله، وتنقده وتعمل على تعديله وتطويره في ضوء والمتغيرات الثقافية(٢).

فلقد تطورت وظيفة الجامعة تبعاً لتطور المجتمع ذاته، وأصبحت الجامعة مؤسسة تربوية ذات أهداف اجتماعية واقتصادية وثقافية، بعد أن كانت مجرد مؤسسة تعليمية تركز كل اهتماماتها على تلقين الطلاب بعض المواد الدراسية لتأهيلهم للحياة، وعليه، فإن الجامعات والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية، توجد من أجل المساهمة في تعليم وتدريب أفراد المجتمع، وتزويدهم بالمعلومات النافعة، وغرس الأخلاق الفاضلة فيهم، حتى يتم إعدادهم للحياة لمواجهة التحديات العصرية(٣).

---

(١) محمد منير مرسي، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٢) عبد الله بشير فضل ، نظم التعليم العالى والجامعى: عرض مقارن مع دراسة ميدانية (بنغازى: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٦)ص ٤١.

(3) Wilson, Woodrow, "The Study of Aministration", political Science Quarterly, June 1987, P. 197.

وهذه الجامعات وتلك الكليات الأمريكية تقوم بثلاث وظائف رئيسية هي التدريس (Teaching)، والبحث العلمي (Research)وخدمة المجتمع (Social Srvice) [١].

ونعرض أبرز أهداف التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية كما يلي: [٢]

(١) نقل المعرفة عن طريق التدريس في مستوى الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا والتربية المستمرة.

(٢) تطوير المعرفة، والعمل على تقدمها عن طريق إجراء البحوث النظرية والعملية والتطبيقية، والاستثمار فى التعليم العالي والجامعي.

(٣) تنمية شخصيات الطلاب مع توجيه عناية خاصة لتنمية القدرات العقلية، والأحكام الخلقية عن طريق التدريس والبحث والنقد.

(٤) إعداد أفراد المجتمع وتعديل سلوكياته وتزويدهم بالكم الكثير والنافع من المعلومات والمعرفة، اللازم لمواجهة التغيرات العصرية والمجتمعية.

(٥) تلبية الحاجات الاجتماعية على مستوى كل ولاية بمفردها بوجه خاص، وعلى مستوى الولايات المتحدة جميعها بوجه عام.

(٦) تطوير إمكانية التعليم الجامعي لطلبة المدارس الثانوية وخاصة التركيز على الجانب المهني.

---

(1) Ronald John Hy and et. al., Op. Cit, p. 473.

(٢) اعتمدنا على المصادر التالية: -

- Wynn, R. and Lindsay, j., American Education , 9 th Edition (new York: Harper & Row, 1988), p.p. 228 - 229.
- Ronald John Hy and et. al, Op. Cit, P. 649.
- I bid, p. 469.
- Howard P. Tuckman and Cyril F. change, "Conflict, Congrunce and Generic University Goals", Journal of Higher Education , vol. 59, No. 6, November/ December 1988, p.p. 611 - 633.

(٧) إعداد باحثي المستقبل اللازمين لاستمرار الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة في المجتمع الأمريكي.

(٨) الحفاظ على العناصر الأصيلة من الثقافة القومية.

وبذلك يتبين لنا أن هذه الأهداف تركز على وظائف الجامعات الثلاث: التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، كما يتبين أيضاً التركيز على تطوير وتقدم الإمكانات البشرية الأمريكية، بالإعداد والتدريب استخدام التكنولوجيا المطوعة، وتسخير العلوم والتكنولوجيا لخدمة المجتمع الأمريكي وحل مشكلاته وتحقيق تقدمه وأمنه وتطوره، علاوة على توافر الإمكانات المادية بهذه الجامعات التي من خلالها تتحقق هذه الأهداف.

ونعرض أهم أهداف كليات التربية التي تعتبر أحد أهم مؤسسات التعليم الجامعي وتدور حولها الدراسة الحالية كما يلى[١].

(١) الوصول إلى إعداد معلم متكامل بحيث يستطيع ترقية قدراته الكامنة إلى أقصى حد ممكن، وبحيث يستطيع تطبيق المثل النبيلة والأغراض الخلقية السامية عندما يتدبر في أمر ما قبل أن يقوم بتنفيذه.

---

(١) اعتمد الباحث على المصادر التالية:

- وليم بريكمان، نظم التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة محمد المرسي ابو الليل (القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت)، ص ص ٦٤ - ٦٥.
- وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٠١.
- Robert O. slater, "Symbolic Educational Leader ship and Democracy in America", Educational Administration Quarterly, Vol. 30, No. 1, February 1994, p. 97 - 101.
- محمد أحمد محمد عوض، إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة (سوهاج: دار محسن للطباعة،١٩٨٩)، ص ٩٠.
- Austin D. Swanson, "The Role of Administratorsin Reforming Teacher Education in the United States", Apaper Presented at Conference on Developing Education programs to upggrade The Faculty of Education Teachers , 16 - 17 Feb., Assiute, 1993, p.7.
- University of pittsburgh , School of Eduction 1993 - 1995, pittsburgh, 1995, p. 36.

(٢) تنمية مواهب المعلمين إلى الحد الذي تسمح به قدراتهم واتجاهاتهم وأهدافهم بصورة تجعل منهم مواطنين صالحين لوطنهم ولأنفسهم.

(٣) إعداد المعلمين ليكونوا مواطنين متكاملين يعملون من أجل الديمقراطية وليس كوسيلة لتحقيق مصالح خاصة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية دون النظر لحالاتهم الاقتصادية أو لأصلهم أو لعقيدتهم أو لونهم أو جنسهم أو مواطنهم القومي أو أسلافهم، وذلك لتحقيق أهداف الديمقراطية الأمريكية.

(٤) إعداد الطلاب للمشاركة الديمقراطية في الحياة السياسية، وأن يعرفوا ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه المجتمع الأمريكي.

(٥) إكساب الطلاب المهارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية، والقدرة على فهم مهنة التدريس، ودور المدرسة الهام كمؤسسة اجتماعية وسياسية.

(٦) تعليم الطلاب كيف يكونون المعرفة والمعاني، وكذلك إيجاد الثقافة وليس اكتسابها فقط، وتشجيعهم على التفكير الابداعي المستقل والتعبير الحر عن ذواتهم دون خوف، وذلك من أجل إعداد أبناء المستقبل إعداداً صحيحاً.

(٧) تهيئة الفرص لجميع الطلاب المتقدمين في اختيار مجالات متخصصة لكي يصبحوا باحثين وعلماء متخصصون من ناحية، ومعلمين أجلاء من ناحية أخرى سواء للتدريس في كليات التربية، أو المؤسسات التعليمية بالمراحل التعليمية المختلفة.

ويتضح من هذه الأهداف أنها تتنوع ما بين أهداف تركز على الناحية السياسية والناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية والعلمية. وغيرها، كما يتبين التركيز على

تطوير وتقدم الإمكانات البشرية (معلمين وباحثين)، من خلال توافر الإمكانات المادية والتي تعتبر أهم أساس من مقومات الإدارة التعليمية بهذه الكليات.

أولا: التطور التاريخي لنشاة وإدارة كليات التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية:

منذ اكتشاف الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن الخامس عشر ١٤٩٣م - عصر الكشوف الجغرافية- فقط كانت الكنيسة هي المؤسسة الوحيدة التي تتولى شئون التعليم قبل الاستقلال، وكان القساوسة ورجال الدين هم الذين يقومون بالتدريس كمعلمين، وربما كان ذلك السبب وراء النظرة إلى المعلم في المجتمع الأمريكي على أنه يتصف بالأخلاق الكريمة[١].

فقد كان الأمريكيون ينظرون إلى التدريس على أنه مهنة لا تتطلب الإعداد السابق لها، شأنها شأن غيرها من المهن، وكانت الفكرة السائدة، هي أن من لديه إلمام بالمادة الدراسية يستطيع أن يقوم بتدريسها[٢]، الأمر الذي أدى إلى أنه لا توجد -أبان ذلك- مؤسسات متخصصة لإعداد المعلم.

ولم يستمر هذا الوضع، فقد تغير بالتدريج مع الزمن نتيجة للاهتمام بمهنة التدريس وتحسين مستواها، حيث تبين أن الاهتمام ببعض المعلومات ليس كافياً لتدريس المادة وإنما يتطلب الأمر إعداداً خاصاً، ومن ثم بدأت فكرة إنشاء مؤسسات ومعاهد متخصصة لإعداد المعلمين وتدريبهم.

ففي عام ١٨١٠ انتقل نظام العرفاء من أوربا إل الولايات المتحدة الأمريكية بمدرسة لانكستر النموذجية، حيث يعلم المدرس العريف، وهذا بدوره يقوم بتعليم بقية التلاميذ. وفي

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٦.
(٢) المرجع السابق، ص ٣١٦.

عام ١٨١٢، قام دبتسون أولم ستيد D.O. Steed بافتتاح فصول خاصة لإعداد المعلمين حيث يدرس فيها التلاميذ المواد الدراسية التي سيقومون بتدريسها(١).

أما في أوائل القرن التاسع عشر، فقد أنشأت مدينة فيلادلفيا مدرسة نموذجية في عام ١٨١٨ لإعداد تدريب المعلمين اللازمين لتلك المدارس(٢).

وكانت أول مدرسة خاصة لإعداد المعلمين مدرسة النورمال التي أنشئت في فير مونت سنة ١٨٢٣م. أما أول مدرسة نورمال عامة فقد أنشئت في ولاية ماساشوستس سنة ١٨٣٩لإعداد المعلمين، حيث كانت مدة الدراسة بها عامين دراسيين(٣).

ثم وجدت هذه المدارس طريقها إلى بقية الولايات المتحدة الأمريكية، فظهرت في نيويورك عام ١٨٤٤، وفي أوهايو عام ١٨٤٥، وفي نيوهاميشاير وميتشيجان وإلينوي في عام ١٨٤٦، وفي نيوجرسي عام ١٨٤٧ ثم في ولاية بنسلفانيا عام ١٨٤٨ثم زاد عدد هذه المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر(٤).

وولاية نيويورك، قامت بإنشاء مدرسة للمعلمين فى عام ١٨٤٢ إلا أنها ظلت تعتمد على الأكاديميات وعلى خريجي المدارس الثانوية لإمدادها بالمعلمين لفترة طويلة(٥).

كما قامت ولاية إلينوي أيضاً بإنشاء الجامعة الحكومية للمعلمين سنة ١٨٥٧ التي كان هدفها تقديم برامج لإعداد المعلمين على مستوى عال للمدارس الأولية والثانوية(٦).

---

(١) سعيد إسماعيل عثمان، "دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية"، مرجع سابق، ص ١٧٣.

(٢) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٤٩.

(٣) - محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٦.

- Benton, William, Encyclopedia Britannica, A new Survey of Universal Knowledge, vol. 21, Chicago , 1962, P. 885.

(٤) سعيد إسماعيل عثمان، "دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية و الولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ١٧٤.

(٥) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٤٩.

(٦) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٤٩.

ونتيجة للحاجة الشديدة لعدد كبير من المدرسين مع بداية القرن الحالى من جهة ونتيجة للنقد الشديد الموجه إلى مدارس النورمال (Normal) لإنخفاض مستوى الدراسة بها ورغبة هذه المدارس فى الحصول على حق إعداد المعلمين للمدارس الثانوية من جهة أخرى(١).

بدأ التفكير في إدخال تحسينات جديدة لرفع مستويات تلك المدارس، مما أدى إلى امتداد الدراسة بها "حيث أصبحت مدة الدراسة فى كثير من مدارس النورمال أربع سنوات بعد الحصول على شهادة المدرسة الثانوية وذلك في عام ١٩٢٠م، أما في عام ١٩٣٠ غيرت كثير من مدارس النورمال أسماءها إلى كليات معلمين"(٢) وهذا يعكس مدى إهتمام المجتمع الأمريكى بإعداد المعلمين.

وكذلك فإن كليات المعلمين نفسها، قد أخذت تتحول في الوقت الحاضر إلى كليات للفنون الحرة (آداب وعلوم واقتصاد) أو جامعات، تقدم بالإضافة إلى برامج إعداد المعلمين للمدارس الأولية (الإبتدائية) والثانوية، برامج في الآداب والعلوم، وإدارة الأعمال والفن والموسيقي، وبرامج إعدادية لدخول كليات القانون والطب وغيرها ، كما أن كثيراً منها أصبح يضم أقساماً للدراسات العليا(٣).

كما لا تقتصر مؤسسات إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية على مدارس النورمال سواءً كانت عامة أم خاصة، وكليات المعلمين، بل وهناك إلى جانب ذلك كلية ومدارس وأقسام التربية التي تقوم أيضاً بإعداد المعلمين.

---

(١) أل. كاندل، التعليم فى امريكا: دراسات فى نظم التعليم، ترجمة وهيب سمعان (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٠)، ص ٢٤٠.

(٢) بول وودرنج، اتجاهات حديثة في إعداد المعلم - ترجمة حسين سليمان قورة (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٣) ص ٢٦.

(٣)وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٥٥٩.

وسنعرض أهم أنماط مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي من أهمها مدارس النورمال خاصة أو عامة، وكليات المعلمين، وأقسام التربية بالجامعات ومدارس وكليات التربية.

١- مدارس النورمال Normal School :

وهذه المدارس أقدم مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين في أمريكا، وقد تطورت مدة الدراسة بها، فبعد أن كانت تتراوح ما بين سنة وسنتين أصبحت مدة الدراسة بها أربع سنوات، وهي تحصل على طلبتها من خريجي المدارس الثانوية لتعدهم للعمل كمعلمين للمرحلة الابتدائية(١).

كما كانت حركة مدارس النورمال تستهدف الارتفاع بمستوى التعليم الأولى بتحسين نوعية المعلم. ولم تأت سنة ١٩٠٠ إلا وكان لمدارس النورمال مكانة كبرى في إعداد معلم المرحلة الأولى في أمريكا(٢).

وهذه المدارس إما تابعة لهيئات خاصة أو سلطات محلية أو إقليمية. بمعنى أن تقوم بتمويلها الهيئات المحلية أو الإقليمية، كما تقوم بعملية الإشراف والتوجيه أيضاً بالإضافة إلى أن هذه المدارس نظمت على أساس النمط البريسي ،وكذلك مدارس إعداد المعلمين بها تحظى بشهرة كبيرة آنذاك(٣).

ولقد تطورت هذه المدارس تطوراً كبيراً ولا سيما بعد سنة ١٨٧٠ مع التوسع الكبير في التعليم الثانوي المجاني ، فبدأت كثيراً من مدارس النورمال تشترط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية للالتحاق بها وذلك في عام ١٩٠٠ م. ثم بدأ في عام ١٩٢٠ كثير من هذه المدارس

(١) رضا أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ١٧٠ - ١٧١.
(٢) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٩.
(٣) المرجع السابق، ص ٣١٩.

في جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات، تنتهي بالحصول على درجة علمية عالية، ثم بدأت في منتصف الثلاثينات، تسمية مدارس النورمال تتغير إلى كليات المعلمين وكليات التربية[١].

ومنذ سنة ١٩٥٠ بدأ كثير من هذه الكليات تسقط من أسمائها كلمة المعلمين وأصبحت هذه الكليات ،كليات عامة أو كليات للفنون الحرة أو جامعات في بعض الأحيان مع استمرارها في إعداد المعلمين[٢].

وبالتالى إستطاعت كليات المعلمين أن تحل محل مدارس النورمال فى إعداد المعلمين، وهذه المدارس في طريقها إلى الزوال حالياً، ولا يوجد منها إلا أعداد قليلة للغاية.

٢- كليات المعلمين Teacher's Colleges

وهذه الكليات تقوم بإعداد معلمى التعليم الابتدائي والثانوي. وبعضها يعد المعلمين للكليات والجامعات، كما تمنح درجة الماجستير والدكتوراه. وهناك اتجاه في هذه الكليات لتوسيع برامجها لتشمل برامج التعليم العالي والتربية الحرة.

وكثير منها تعد طلابها لمهن أخرى غير التدريس. وهذا يعني تحويل كليات المعلمين في السنوات الأخيرة إلى كليات للفنون الحرة تدرس فيها الآداب والعلوم والفنون والموسيقى وغيرها[٣].

٢- أقسام التربية Departement of Education

وهي توجد كأقسام في كليات الفنون الحرة أو الكليات الحكومية -العامة- الرسمية الجديدة. وتتشابه خطة الدراسة بها مع كليات المعلمين، وتوجد هذه الأقسام أيضاً في بعض الجامعات، أو توجد ضمن قسم أكبر يضم العلوم الاجتماعية مثلاً أو الفنون الحرة

(١) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٥٥٩.
(٢) المرجع السابق، ص ٥٥٩.
(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٢٠.

وقد بدأ اهتمام الجامعات بإعداد المعلم منذ ١٨٧٣ عندما أنشئت جامعة أيوا أول قسم دائم للتربية في الولايات المتحدة الأمريكية وتبعتها جامعات أخرى(١).

٤- كليات التربية Faculties of Education

يطلق على هذه الكليات أحيانا مدارس التربية Schools of Education مثل كلية التربية - جامعة بتسبرج University of Pittsburgh - School of Education، كلية التربية - جامعة جنوب كاليفورنيا University of South California - Schools of Education، فهذه الكليات تابعة للجامعات الأمريكية سواء كانت عامة ام خاصة.

ومعظم المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية يتم أعدادهم - حاليا - فى الجامعات وكليات الفنون الحرة بالإضافة إلى كليات التربية ، وهذه الكليات - المدارس - تختلف عن كليات المعلمين، وأقسام التربية بالكليات فى أنها أحيانا تقبل طلابها بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى فى احد التخصصات ليدرسوا المواد التربوية والمهنية وحدها لمدة عام، ودراسة أساسية متصلة ومدة الدراسة بهذه الكليات والمدارس أربع سنوات متصلة(٢).

وعن إدارة هذه المؤسسات، فمنذ النشأة الأولى للتعليم الأمريكى كانت إدارته لا مركزية، وذلك لأن كل الأمم الأوربية التى هاجر منها مستوطنوا أمريكا كانت إدارة التعليم منها مركزية، إلا أن الأمريكيين ناقضوا ذلك وجعلوا المدارس خاضعة- على قدر الامكان - للإدارة المحلية والشعبية، حيث إن الأمريكيين يؤمنون بأن الديمقراطية تعنى تفويض الديمقراطية للسلطات ، فكان تمسكهم باللامركزية تعبيراً واضحاً عن رغبتهم الأكيدة فى إرساء قواعد الديمقراطية وبالتالي كانت إدارة التعليم إدارة لامركزية وهذه الإدارة

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع، ص ٣٢٠.
(٢) رضا احمد ابراهيم، مرجع سابق، ص ١٧٢ .

انعكست على الوضع فى معاهد إعداد المعلمين منذ بدايتها (سبق إيضاحه بالفصل السادس).

فكانت مدارس النورمال تابعة لهيئات خاصة أو سلطات محلية أو إقليمية وبالتالى تقوم بالإشراف عليها وإدارتها هذه الهيئات الخاصة أو السلطات المحلية أو الإقليمية.

ومؤسسات التعليم الجامعى الأمريكى تتميز بالتعدد والتنوع الكبير، لذا يصعب قيام إدارة مركزية فى هذه المؤسسات ،وكليات المعلمين وكليات التربية وكليات الفنون الحرة بالولايات المتحدة الأمريكية تتحدد فى مجالس هذه الكليات برئاسة عمدائها فى ضوء سياسة مجلس الجامعة مع مراعاة أن لكل منهما مهام ووظائف وسلطات خاصة به بالإضافة إلى الأقسام العلمية بالجامعات لها مجالسها الخاصة، وعلية فهناك اختصاصات مستقلة لكل من مجالس الاقسام ومجالس الكليات ومجالس الجامعات فى ضوء الإدارة اللامركزية بالمجتمع الأمريكى.

وسوف نعرض بالتفصيل إدارة كليات التربية بالجامعات الأمريكية باعتبارها إحدى مؤسسات إعداد المعلم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانيا: إدارة كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر إدارة التعليم وتمويله فى نظام التعليم الأمريكى من اختصاص الولايات المحلية ويرجع ذلك إلى النشأة الأولى للتعليم وإلى طبيعة العقلية الأمريكية الجديدة ومثلها العليا، إذا كان يعتقد الأمريكيون بأن الديموقراطية تعنى تفويض السلطات ولذلك كان تمسكهم باللامركزية تعبيراً واضحاً عن رغبتهم الأكيدة فى إرساء قواعد الديموقراطية والحرية على أساس سليم.

وبالتالى فإدارة التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية مثال واضح للإدارة اللامركزية فى التعليم، حيث تعتبر مسئولية التعليم من اختصاص الولايات، وهذا ما أشار إليه الدستور الأمريكى، الذى كفل لكل ولاية الحق فى إنشاء نظام التعليم الخاص بها وبذلك تولت الحكومات المختلفة فى الولايات هذه المسئولية مع تحمل المواطنين فى المجتمعات المحلية جزءاً كبيراً من تمويل التعليم المحلى من خلال الضرائب والرسوم التى تحصل نظير تقديم خدمات التعليم (١).

وللوقوف على إدارة كليات التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية، يعرض الباحث فيما يلى نبذة موجزة عن إدارة التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية، والتى يمكن تحديدها كما يلى: -

١- الإدارة التعليمية على المستوى القومى (الفيدرالى)

يقصد بالإدارة التعليمية على هذا المستوى بالهيئات التى وكلت إليها الدولة مهمة الإشراف على التعليم وتوجيهه والتنسيق بين مؤسساته، وتمثل الحكومة الفيدرالية هيئات هذا المستوى من خلال مكتب التعليم للولايات المتحدة، وللمكتب مستشار للتعليم فى وزارة الصحة والتعليم والرفاهية حيث أصبح هذا المكتب تابعا لهذه الوزارة منذ عام ١٩٥٣ (٢) ومن أهم وظائفه ما يلى:

- البحث التربوى وإدارة المنح والمساعدات المالية الفيدرالية وإصدار اللوائح التى تنظم برامج هذه المساعدات التعليمية للولايات المتحدة والهيئات القومية والعالمية.
- جمع البيانات الإحصائية ومختلف المعلومات عن التعليم الأمريكى .

(١) نهى حامد عبد الكريم، مرجع سابق، ص ١٠٨.
(٢) محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٦٢.

- القيام بالوظيفة الإشرافية على التعليم. (١)

٢- الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى:

طبقا لما ورد فى التعديل العاشر للدستور الأمريكى سنة ١٧٩١، أنه تعتبر مسئولية التعليم من اختصاص الولايات، فكل ولاية تنشئ نظامها التعليمى الخاص بها وتتولى الإشراف علية، وتمويله، وتضم الإدارة التعليمية على هذا المستوى عدة هيئات أهمها: (٢)

أ - الهيئة التشريعية للولاية:

وهى السلطة المختصة برسم السياسة التعليمية على مستوى الولاية، وتحديد الإعتمادات المالية للإنفاق على التعليم، وإصدار القوانين التعليمية، كما تقدم فى بعض الولايات بتعيين أعضاء مجلس الولاية للتعليم (وهى تعتبر السلطة القومية المركزية على مستوى الولاية).

ب- مجلس الولاية للتعليم:

يعتبر أعلى سلطة تعليمية فى الولاية بعد الهيئة التشريعية، وتتمثل المسئولية الرئيسة لهذا المجلس فى تخطيط التعليم فى ضوء قرارات الهيئة التشريعية واحتياجات الولاية، كما يقوم بتعيين رئيس مكتب الولاية للتعليم.

ويضم مجلس الولاية عدداً من الأعضاء يتراوح بين خمسة وخمسة عشر فى معظم الولايات، وهؤلاء الأعضاء مواطنون عاديون يتم اختيارهم بالانتخاب أو التعيين، وليست هناك مؤهلات معينة تشترط لعضوية المجلس، كما أن الأعضاء لا يتقاضون أجورا على عضويتهم، وتكون مدة هذه العضوية لفترة تتراوح بين سنتين وست سنوات.

---

(١) نبيل احمد عامر صبيح، وآخرون، ومرجع سابق، ص ٢٧٥.

(٢) اعتمد الباحث على المصادر التالية:

- نبيل احمد عامر صبيح، وآخرون، ومرجع سابق، ص ص ٢٧٥ - ٢٨٦.

- محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ١٦٢ - ١٦٣.

حـ - مكتب الولاية للتعليم:

يتولى رئاسة هذا المكتب رئيس مكتب الولاية للتعليم أو القائد الأعلى للتعليم بالولاية، وتنحصر وظائفه فيما يلى:

- تنفيذ السياسة التعليمية التى يرسمها ويحددها مجلس الولاية للتعليم .
- توزيع تمويل الولاية على السلطات التعليمية المحلية .
- توجيه التعليم والإشراف عليه .
- التصديق على شهادات المعلمين.
- الإسهام فى تطوير المستويات المهنية للمعلمين من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة .
- تقديم الخدمات الاستشارية للمديرين المحليين والمجالس المدرسية .

وهذا المكتب يضم أقساماً مختلفة للتعليم الابتدائي والثانوى والفنى والعالى وإعداد المعلمين وتعليم الكبار والبحوث التربوية والخدمات التعليمية.

٢- الإدارة التعليمية على المستوى المحلى:

تقسم كل ولاية إلى وحدات إدارية تعرف كل وحدة منها باسم منطقة District وتعتبر المنطقة مسئولة مسئولية رئيسية عن إدارة التعليم على المستوى المحلى، ولكل منطقة مكتب للتعليم يرأسه المدير المحلى للتعليم الذى يعتبر المسئول التنفيذى للتعليم فى المنطقة ومن أهم اختصاصات هذا المكتب.

- إعداد ميزانيات المدارس وتحديد سمات المقررات الدراسية بها.
- تعيين المعلمين والإداريين بالمدارس.
- إنشاء المدارس وتجهيزها بالمعدات اللازمة .

- تشريع اللوائح بما يتفق مع قانون الولاية ولوائح مكتب الولاية للتعليم.

جمع الضرائب والأموال الضرورية للانفاق على التعليم [١].

إدارة التعليم الجامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية :

إنطلاقاً من أن التعليم الأمريكى يتميز بالتعدد والتنوع والاختلاف الكبير، وإدارته والرقابة عليه رقابة شعبية، فهذا الأمر ينعكس على التعليم الجامعى.

فالجامعات الأمريكية تتميز بالتنوع والتعدد ما بين الحكومية (العامة) والخاصة كما أنها جميعا مستقلة فى النواحى العلمية والتعليمية والإدارية رغم اعتمادها على المعونات الحكومية إلى جانب التبرعات والهبات من المؤسسات الاجتماعية والأفراد الموسرين ومشروعاتها البحثية الإنتاجية وغيرها [٢] وكذلك لا توجد هناك سلطة عليا تفرض سيطرتها على الجامعات الأمريكية سواء كانت عامة ام خاصة.

---

(١) نبيل أحمد عامر صبيح وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

(2) The Intenational Encyclopedia of Higher Education , Vol. 7 , (Sanfrancisco: Jossey - Bass pulishers, 1977) , P. 3216.

ويمكن توضيح إدارة التعليم الجامعى الأمريكى من خلال المستويات التالية:

١- المستوى القومى :

من خلال التعديل العاشر للدستور الأمريكي فإن الحكومة الفيدرالية لا تقوم بالإشراف على الجامعات، بل تقوم بالمساهمة فى تمويل بعض المشروعات البحثية والتعليمية بالجامعات، كما تقوم بتقديم المساعدات والمنح والأراضي لإنشاء الجامعات، وتقديم إحصاءات وبيانات عن التعليم الجامعى الأمريكى، أما الولاية فهى التى تتولى الإشراف على التعليم بصفة عامة ويتم الإشراف على الجامعات الأمريكية بالولاية من خلال مجلس الأمناء أو مجلس الولاية للتعليم.

ففى الجامعات العامة هناك مجلس الولاية للتعليم العالى حيث يتراوح عدد أعضاؤه ما بين سبعة إلى مائة عضو، ثم يتم تعينهم من قبل حاكم الولاية، أو بالانتخاب ويراعى فى تعينهم أن يمثلوا جميع الأقاليم المكونة للولاية وأن يكونوا من ذوى الخبرة سواءً كانوا من رجال الأعمال أو السياسيين أو العسكريين أو القضاء، أما فى الجامعات الخاصة فيتم انتخاب مجلس الأمناء من قبل الجهات الممولة لها ويكون الأعضاء من ذوى النفوذ والمكانة التى تمكنهم من تقديم المساعدة والدعم لجامعاتهم، ومن أهم اختصاصاته ما يلى:

- رسم الخطوط العريضة لأهداف الجامعة تفاعلها مع البيئة .
- اختيار رئيس الجامعة، وتقويم عمله من حيث فاعليته وقدرته على إدارة الجامعة وتفاعلها مع البيئة.
- الحفاظ على استقلال الجامعة الأكاديمي والإداري والمالي .

- تنظيم مصادر تمويل الجامعة [١].

٢- المستوى الإقليمى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على هذا المستوى (على مستوى الجامعة) فى مجلس الجامعة أو مجلس الأوصياء ، ورئيس الجامعة فيعد مجلس الجامعة المجلس التشريعى ويشكل من رئيس الجامعة الذى يعد الرئيس التنفيذى للجامعة والمسئول أمام مجلس الأمناء أو مجلس الولاية للتعليم العالى، ويضم مجلس الجامعة إلى جانب رئيس الجامعة نوابه وعمداء الكليات، باعتبارهم السلطة التنفيذية فى كليات الجامعة، بالإضافة إلى عدد من الطلاب والإداريين كما يمثل فيه من بعض مؤسسات المجتمع المختلفة [٢].

ويختص هذا المجلس برسم وصياغة السياسة العامة للجامعة ورسم سياستها المالية وإقامة علاقات وثيقة مع مصادر التمويل والتخطيط للبرامج والمنشآت الحديثة للجامعة[٣] وبذلك " يتصرف هذا المجلس فى شأن الجامعة بحرية كاملة، وبما تملية عليه مصلحة الجامعة والمصلحة العامة فقط " [٤].

بالإضافة إلى مجلس الجامعة فهناك مجالس جامعية متنوعة لها سلطة اتخاذ بعض القرارات ومن أمثلتها مجلس رعاية الطلاب، ومجلس الشئون الأكاديمية ومجلس لشئون تنمية المجتمع، ومجلس لشئون الدراسات العليا، ومجلس للشئون التنفيذية ومجلس للشئون الإدارية، ومجلس للشئون المالية، ولا يوجد نمط موحد لهذه المجالس

---

(1)The Intenational Encyclopedia of Higher Education , Vol. 9 , (New York: Mc millan co. and The free press , 1971) , P. 4239.

(2) John D Millet , New Structures of campus power (sanfrancissco: Jossey pub., 1978) , P. 9

(3) Ibid , P. 9

(٤) عبد الغنى عبود، التربية المقارنة فى نهايات القرن، الايديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق، ص ١٥٤.

الجامعية على مستوى الجامعات الأمريكية، كما يتولى رئاسة هذه المجالس نواب رئيس الجامعة حيث يختص كل نائب بمجال معين.

٣- المستوى المحلى :

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على هذا المستوى فى إدارة كل كلية جامعية. ويمكن تحديد إدارة كليات التربية - إحدى هذه الكليات - فى المستويات التالية:-

أ - مجلس الكلية وعميد الكلية :

مجلس الكلية يساعد عميد الكلية في وضع ورسم السياسة التعليمية بالكلية والعمل على تنفيذها، ويتم مسايرة العمل داخل الكلية عن طريق هذا المجلس برئاسة العميد وعضوية وكلائه ورؤساء الأقسام العلمية المختلفة، وكذلك الأعضاء المعينين من خارج الكلية، بالإضافة إلى عدد معين من الإداريين والطلاب(١).

ويختص مجلس الكلية بوضع اللائحة التنفيذية للكلية وشروط وتحديد البرامج الدراسية بعد رفعها من الأقسام العلمية المختلفة، كذلك يمكن توضيح سياسة الجامعة لأفراد الهيئة التدريسية.

كما يعد مسئولاً عن العلاقات العامة وتوفير قنوات الاتصال بين الجامعة والمجتمع(٢)

ويعد العميد مسئولاً عن تنفيذ قرارات مجلس الكلية ومجلس الجامعة أو الأوصياء، ومجلس الأمناء في ضوء اللوائح والقوانين المنظمة للتعليم بالجامعة.

ومن أهم اختصاصاته ما يلى :

- الإشراف على النشاط الأكاديمي بالكلية.

---

(1) The American Council of Education, American Universities and Colleges, 13 th Edition (New York: Walter de Grugter, Inc., 1987), P. 110.

(٢) نادية محمد عبد المنعم حفني، "الهيكل التنظيمي للجامعات وعلاقته باستقلالها الإداري والمالي"،رسالة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٩١، ص ١٧٧.

- الإشراف على النشاط الفني والإداري بالكلية.
- الإشراف على تنظيم ميزانية الكلية ووضع سياسة توزيع الإنفاقات المتصلة بالمخصصات الجامعية.
- العمل على تحقيق الأهداف العامة بالجامعة والأهداف الخاصة بالكلية.
- له أن يدعو إلى اجتماع مجالس الأقسام واللجان المشكلة في الكلية، وكذلك أي مؤتمر علمي بالكلية مرة واحدة على الأقل خلال العام الجامعي.
- اقترح حلول للمشكلات التي تعترض الكلية.

ومن أهم صفاته [1]

(١) أن يكون متواضعاً في سلوكه في كل المواقف ومتجنباً الكبرياء الذى تؤدي إلى خداع النفس .

(٢) تحقيق المساواة في المعاملة بين كل أعضاء هيئة التدريس.

(٣) الإيمان بالنقد والنقد الذاتي.

(٤) عليه أن يقوم بمدح الأشخاص على العموم وأن يوبخهم - إذا تطلب الأمر - على وجه الخصوص.

(٥) عليه أن يسعى جيداً لتحقيق أهداف الكلية بصفة عامة، والعمل على تحقيق أهداف كل شخص داخلها بصفة خاصة.

(٦) أن يقوم بتقويم أفراد كليته باستمرار -بصفة مستمرة- حيث هناك فروق فردية بين كل الأفراد الموجودين داخل هذه الكلية.

(1) Robert A. Pestolesi and William An Drew sinclair, Creative Administration in physical Education and Athletics (New Jersey: prentice - Hall, INC., Englewood cliffs, 1978), P.P. 18 - 19.

(٧) ألا يكون متسلطاً في إدارته للكلية، بل لابد أن يميل للأخذ بمبدأ المشاركة في الرأي والاستشارة في العمل.

ب - مجلس القسم ورئيس القسم:

تتميز الجامعات الأمريكية -بصفة عامة- بوجود قسم علمى واحد لكل فرع من فروع المعرفة داخل الجامعة الواحدة للنهوض بالعملية التعليمية والبحثية في مجال هذا الفرع ولا تتكرر الأقسام المتناظرة داخل الجامعة الواحدة، ولكل قسم كيان ذاتي واستقلال مالي وإداري ويدير شئون القسم مجلس من بين أعضائه ولا يتبع القسم العلمي -أحياناً- كلية معينة، بل تبعيته للجامعة مباشرة حيث يكون رئيسه عضواً بالمجلس الأكاديمي بالجامعة، ويشترك في المجلس الأكاديمي جميع رؤساء الأقسام الجامعية[١].

ويرأس مجلس القسم، رئيس القسم. ويختص مجلس القسم بالبحث في الأمور العلمية والأكاديمية والإدارية والمالية المتعلقة بالقسم، ويمكن تحديد أهم اختصاصاته فيما يلي:-

١ - تسيير الأمور الأكاديمية بالقسم.

٢ - رسم السياسة العامة للتعليم والبحث العلمي في القسم ومتابعة تنفيذها.

٣ - يقوم باقتراح تطوير الدراسة بما يتلاءم مع المشاكل الملحة وصياغتها في برامج علمية.

٤ - التعاقد مع المؤسسات والشركات لتحسين أو لتقوية برامج الدراسة التي تمنح بمقتضاها الدرجات العلمية.

٥ - يقوم القسم بالإعلان عن المنح الدراسية والبحثية مقرونة بالمشكلات التطبيقية المراد وضع حلول لها.

(١) نادية محمد عبد المنعم حفني، الهيكل التنظيمي لجامعات وعلاقته باستقلالها الإداري والمالي، مرجع سابق، ص ١٧٨.

٦ - البحث والنظر في الأمور الإدارية والمالية، فهو الذي يحدد ميزانيته المالية.

٧ - وضع نظام العمل بالقسم والتنسيق بين مختلف التخصصات في القسم.

٨ - مناقشة التقرير السنوي لرئيس مجلس القسم وتقارير نوابه ومناقشة نتائج الامتحان في مواد القسم وتوصيات المؤتمرات العلمية للقسم والكلية، وتقييم نظم الدراسة بالقسم وكذلك البحث العلمي في ضوء التقدم العلمي وخدمة المجتمع(١).

ومجلس القسم بالكليات الجامعية لا يختلف عن مجلس القسم العلمي بالجامعة بل له نفس الاختصاصات، وهو يعتبر صورة مصغرة على مستوى الكلية، وذلك لأن الكلية تتكون من مجموعة من الأقسام العلمية التعليمية، ويدار كل قسم بهذه الكلية من خلال مجلس القسم الذي يرأسه رئيس القسم(٢).

ورئيس القسم يكون مسئولاً أمام العميد بتنفيذ قرارات مجلس القسم، ويبلغه محاضر الجلسات والقرارات الخاصة بالقسم ،كما يقوم أيضاً برئاسة المؤتمر العلمي بالقسم، وكذلك يبين وجهة نظر مجلس القسم عند النظر في المسائل المعروضة بشأنه على مجلس الكلية.

ورئيس القسم في كليات التربية الأمريكية، بالإضافة إلى الاختصاصات السابقة فإنه يجب أن يكون قادراً على الإنجاز، وغالباً ما يكون واقعيا ، كما يجب أن يتمتع بقيادة قوية وجيدة في مجال عمله، كما يجب عليه أن ينمي برامج قسمه(٣) سواء كانت علمية أم تدريبية.

---

(1) Charles M., Graduate Education To day (New York: The Center for Applied Research in Education INC., 1966), P.8.

(2) University of Pittspurgh, School of Education (1995-1993), Op. Cit., P. 1-5.

(3) Robert A. Pestolesi and William An Drew, Op. Cit., P.17.

كما أن القسم العلمى أحياناً يكون تابعاً للكلية، ولا يكون تابعاً لها أحيانا أخرى،وعندما يكون تابعاً للجامعة، فإنه يعتبر وحدة إدارية من إدارة الجامعة من الناحية المالية والإدارية، وكذلك يتبع الجامعة والكلية من الناحية العلمية والأكاديمية، وفى بعض الكليات يكون وحده إدارية من إدارة الكلية والتى بدورها وحدة إدارية من إدارة الجامعة.

ومن جهة أخرى تختلف كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث الإدارة والتمويل، اختلافا كبيراً نظراً للامركزية بين الولايات وبعضها البعض، نتيجة للديمقراطية فى الحكم ولتباعد المسافات بين الولايات الأمر الذى يصعب معه قيام إدارة تعليمية مركزية واحدة تشرف على التعليم بصفة عامة، وإعداد المعلمين بصفة خاصة، مما أدى إلى التنوع والمرونة فى الإدارة والتمويل(١).

ولا يكون هذا الاختلاف بين الولايات وبعضها فحسب، بل يكون فى الولاية الواحدة تبعاً لما تنتمى إليه هذه الكليات وتلك المعاهد من مؤسسات التعليم العالى والجامعى، حيث تنقسم هذه المؤسسات من حيث إدارتها وتمويلها إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

النوع الاول: مؤسسات خاصة طائفية، تتبع فى إدارتها وتمويلها والهيئات الدينية حيث تعتمد على مصروفات الطلاب وما تتلقاه من هبات وتبرعات.

النوع الثانى: مؤسسات خاصة مدنية تتبع فى إدارتها وتمويلها أفراد أو هيئات آمنت بالعلم فى حد ذاته.

النوع الثالث: مؤسسات عامة تابعة لهيئات عامة تديرها وتمولها عن طريق الأموال العامة (٢).

---

(١) سعيد إسماعيل عثمان القاضى، دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهنى بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص١٨٣.

(٢) عبد الغنى عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٤٣.

ومعنى ذلك أن معاهد وكليات إعداد المعلمين تابعة فى إدارتها وتمويلها لهيئات عامة وتديرها وتمولها عن طريق الأموال العامة، مثال ذلك كلية التربية -جامعة بيتسبرج، وكلية التربية - جامعة فلوريدا، وغيرهما.

وكليات أخرى متتابعة لهيئات خاصة دينية أو غير دينية تديرها وتمولها عن طريق ما تتلقاه من هبات وتبرعات ومصروفات الطلاب مثل مدرسة التربية - جامعة الكاثوليك الأمريكية وغيرها.

وسنتخذ مثالاً توضيحياً لإحدى كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية، متناولاً أهم أهدافها وأقسامها العلمية و هيكلها التنظيمي، وهى كلية التربية - بجامعة بتسبرج University of pitt. - School of Education

تعد هذه الكلية من أعرق مؤسسات إعداد المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ أسست هذه الكلية في ٣ فبراير عام ١٩١٠م بجامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا، التي أنشئت في ٢٨ فبراير ١٧٨٧م، والتي تعد من أعرق الجامعات الأمريكية وأكثرها أصالة(١).

أهداف كلية التربية ببتسبرج(٢):

١ - إعداد المعلمين اللازمين للعملية التعليمية على مختلف مراحلها.

٢ - إعداد الباحثين والمتخصصين والقادة في المجالات التربوية.

---

(1) Robert C. Alberts, Pitt the story of the University of Pittsburgh 1989 - 1987 (U.S.A.: University of Pittsburgh press, 1987), p.3.

(٢) اعتمد الباحث على المصادر التالية:

- University of Pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p.p. 1 - 5, 36.
- University of Pittsburgh, Department of Administrative and policy studies, 1995, p.p. 1 - 15.
- University of Pittsburgh, School of Education, Department of Instruction and learning, 1995, p.2
- Robert C. Alberts, Op. Cit., P.3.

٣ - تشجيع البحوث العلمية وتنظيمها التي تفي باحتياجات الولاية على النطاق الإقليمي والولايات جميعها على النطاق القومي.

٤ - مساعدة أفراد المجتمع الأمريكي في الحصول على المعرفة من خلال وظائف التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٥ - المساهمة في تطوير مناهج المدرسة والجامعة، وذلك بتصميم مناهج جديدة وطرق ومواد تعليمية على جميع المستويات من المرحلة الأساسية حتى المستويات العليا.

٦ - دعم مشروعات التعاون الفنية والتعليمية وتبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية الأمريكية والأجنبية.

٧ - توفير كل الفرص المناسبة لتعليم الكبار وخدمة المجتمع.

٨ - العمل على تطوير المعرفة وتطبيقاتها في المجالات المختلفة، علاوة على البحث عن تكنولوجيا جديدة.

وأقسام الكلية :

تضم هذه الكلية أربعة أقسام علمية متخصصة وهي: -

- قسم الدراسات الإدارية والسياسية (APS) .
- قسم التعليم والتعلم (DIL) .
- قسم علم النفس التربوي (PIE) .
- قسم الصحة العامة والتربية البدنية والرياضية (PGM) .

وكل قسم من هذه الأقسام يرأسه أستاذ جامعي وهو رئيس مجلس القسم، وهو مسئول عن رئاسة هذا القسم في كل شئونه العلمية والأدبية والمالية، كما يقوم بتنفيذ

السياسة التعليمية على مستوى القسم، للنهوض به على وجه الخصوص، والنهوض بالكلية على وجه العموم.

الهيكل التنظيمي لهذه الكلية :

يتمثل الهيكل التنظيمي لكلية التربية بجامعة بتسبرج، -كأي كلية- في مجلس الكلية وعميد الكلية، واللجان المنبثقة من مجلس الكلية، ومجلس القسم ورئيس القسم ويمكن توضيح ذلك كما يلى [1]:

(١) مجلس الكلية وعميد الكلية :

يتكون مجلس كلية التربية بجامعة بتسبرج، من عميد الكلية رئيساً، وتسعة أعضاء منتخبين من أعضاء هيئة التدريس، وممثلين إضافيين يعينهم عميد الكلية، أحدهم طالب متخرج، أو في مرحلة الدراسات العلياGraduate or Postgraduate، والآخر تحت التخرج undergraduate وهما مختاران من قبل المنظمات الطلابية الخاصة بهم، بالإضافة إلى بعض الإداريين.

(٢) اللجان المنبثقة عن مجلس الكلية وهي كالتالي:

- لجنة الشئون العلمية والأكاديمية.
- لجنة الدعاوى القضائية.
- لجنة تطوير وإحلال أعضاء هيئة التدريس.
- لجنة بحث المكافآت والحوافز لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- لجنة الشئون والموضوعات الإنسانية.
- لجنة الترفيه والتسلية.

(1) University of Pittsburgh, school of Education 1993- 1995, Op. Cit, p.p. 1 - 5, 30.

- لجنة شئون الطلاب.
- اللجنة التكنولوجية.

(٢) مجلس القسم ورئيس القسم:

لكل قسم، مجلس قسم يرأسه أستاذ جامعي لفترة محددة تتراوح ما بين ثلاث إلى خمس سنوات بالتناوب مع أساتذة القسم. مع العلم أن رئيس مجلس القسم يكون مسئول عن تنفيذ سياسة الكلية على مستوى القسم أمام عميد الكلية الذي يعتبر مسئولاً عن تنفيذ السياسة التعليمية للكلية أمام رئيس الجامعة.

(ملحوظة: أوضح الباحث فيما سبق اختصاصات عميد ومجلس الكلية، وكذلك مجلس القسم واختصاصات رئيس القسم أيضاً).

شكل (٤)

رسم تخطيطي يبين الهيكل التنظيمي لكلية التربية - جامعة بتسبرج[١]

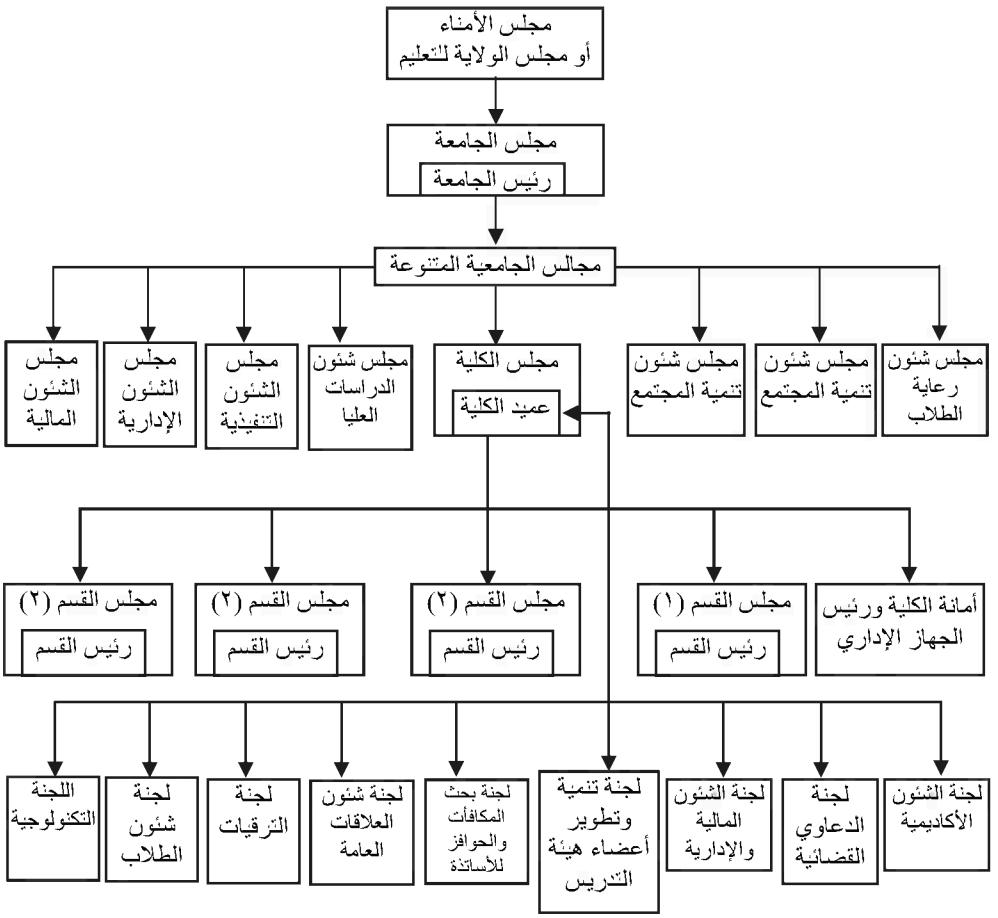

ثالثا: مقومات إدارة كليات التربية الأمريكية:

إن كليات التربية ما هى إلا خلية تربوية اجتماعية يتفاعل فيها الطالب مع الأستاذ، وعلى هذا فدور عضو هيئة التدريس – فى هذه المرحلة – هام وحيوى، حيث يكتمل

(1) School of Education 1993 - 1995, Op. Cit., p. 1 - 3 Robert C. Alberts, Op. Cit, p. 3.

فى هذه المرحلة النضج الجسمى والعاطفى للطلاب ، وهذا يحتاج لأن يكون التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال المناقشة الهادئة التى هدفها الصالح العام للطلاب مع توافر مجموعة الإمكانات المادية بالنسبة لهذه الكليات، وذلك لتحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية.

فكليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية تقوم بإعداد الطلاب الراغبين فى العمل بمهنة التدريس فى المراحل التعليمية المختلفة، وحتى تحقق إدارة هذه الكليات تلك الوظيفة فإنها تعتمد على مجموعة من المقومات أهمها الإمكانات المادية والبشرية

إذ أن من الأمور الهامة التى تتعلق بالإدارة الجيدة لمؤسسة ما - كلية التربية - هو مدى توافر الإمكانات المادية للإنجاز العام من أجل تحقيق الأهداف التى تسعى إليها هذه المؤسسة [1]، بالإضافة إلى الإمكانات البشرية.

وبالتالى سوف نتناول الآتى :

- الطلاب بكليات التربية الأمريكية ونظام قبولهم.
- أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات (الإمكانات البشرية) .
- التمويل اللازم لهذه الكليات .
- الإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات .

١- الطلاب بكليات التربية الأمريكية ونظام قبولهم :

لقد اهتمت جميع دول العالم - وخاصة المتقدمة منها- بالتعليم الجامعي، نتيجة لعدة عوامل متشابكة منها التوسع في التعليم الثانوي العام، وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني

(1) Christopher Howard, "Testing the Tools Approach: Tax Expenditures versus Direct Expenditures", Public Administration Review, Vol. 55, No.5 , September October , 1995, P. 444.

ومكانة التعليم الجامعي، وزيادة الحاجة إلى خريجي الجامعات، وديمقراطية التعليم الجامعي وغيرها.

وعليه، فلقد زاد الإقبال على التعليم الجامعي - في هذه الدول بشكل واضح - استجابة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للطلاب المنتهين من الدراسة الثانوية والراغبين في مواصلة التعليم الجامعي، ومن تتوافر فيهم القدرات الذهنية والأكاديمية، وكذلك حاجة المجتمع لأعداد متزايدة من الفنيين والعلميين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية(١).

ومن ثم يشير الوضع في الجامعات الأمريكية إلى زيادة أعداد طلابها، فقد كان عدد طلاب الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية ٢٦٥٩ ألف طالب وطالبة في عام ١٩٤٩ وارتفع هذا العدد إلى ٤٢٣٤ ألف طالب وطالبة في عام ١٩٦٣(٢)، وفي عام ١٩٦٥ قد وصل العدد الكلي لهؤلاء الطلاب المقيدين بالجامعات الأمريكية إلى ٥ مليون طالب وطالبة (٣) بينما ازداد هذا العدد في العام الجامعي ١٩٨١/٨٠ إلى ١٢٠٩٦٨٩٥ طالب وطالبة، وقد وصل هذا العدد إلى ١٤٣٦٠٩٦٥ طالب وطالبة في العام الجامعي ١٩٩٢/٩١، أما في عام ١٩٩٤/٩٣ فقد وصل ذلك العدد إلى ١٤٤٧٣١٠٦ (٤)، وأخيراً فقد وصل هذا العدد إلى حوالي

(١) شاكر محمد فتحي، "بعض مشكلات إدارة التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية"، مرجع سابق، ص ٦٥.

(٢) المرجع السابق، نقلاً عن:

- statistical office of the United Nations, Departement of Economic and social Affairs, statistical Yearbook 1965, (New York: United Nations, 1966), P. 714.

(3) College and University Data, the Journal of Educational Research, Vol. 86, No. 5, May / June 1993, p. 273.

(4) UNESCO, Statistical Yearbook, Op. Cit., p. 3 - 349.

١٥ مليون طالب وطالبة وهذا في العام الجامعي ١٩٩٦/٩٥[١]"مقيدين بأكثر من ثلاثة آلاف جامعة" [٢]، ما بين حكومية (عامة) وأهلية (خاصة).

جدول (٢٣)

تطور أعداد الطلاب بالجامعات الأمريكية من ١٩٤٨-١٩٩٦م

العام الدراسي	١٩٤٩/٤٨	١٩٦٣/٦٢	١٩٧٤/٧٣	١٨١/٨٠	١٩٨٦/٨٥	١٩٩١/٩٠	١٩٩٤/٩٣	١٩٩٦/٩٥
أعداد الطلاب بالجامعات	٢٦٥٩ ٠٠٠	٤٢٣٤ ٠٠٠	٦٨٢٠ ٠٠٠	١٢٠٩٦ ٨٩٥	١٢٢٤٧٠ ٥٥	١٣٧١٠١ ٥٠	١٤٤٧٣١ ٠٦	١٤٩٧٤ ١٢٨

يتضح من جدول (٢٣) أن هناك زيادة فى أعداد الطلاب بالجامعات الأمريكية التى كانت هذه الزيادة ١٢ مليون طالب فى الفترة من ١٩٤٨ حتى ١٩٩٦ و معنى ذلك أن هناك زيادة فى أعداد الطلاب بالجامعات الأمريكية بصفة عامة ، الأمر الذى ينعكس على كليات التربية بصفة خاصة.حتى أنه في العام الجامعى١٩٩٢ / ١٩٩٣ وصل أعداد المقيدين بمؤسسات إعدا المعلم إلى حوالي ١ مليون طالب وطالبة[٣].

ومن جهة أخرى فقد بلغ خريجو مؤسسات إعداد المعلم - كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين - ٢٢١٦١٨ خريجاً، في المستوى الأول (undergraduate) ١٠٧٧٩ خريجاً والمستوى الثاني (graduate) ١٠٧٧٨١ خريجاً، بينما كان هذا بالمستوى الثالث - post graduate ١٠٣٠٥٨ خريجاً[٤].

(1)UNESCO, Statistical Yearbook 1996, Op. Cit., P. 3-349.

(٢) محمود صالح خالد، دراسة مقارنة لنظام تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعات جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات كل من إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٩٣، ص ٩.

(3) UNESCO, Statistical Yearbook 1996, Op. Cit., P. 3-349.

(4) UNESCO, Statistical Yearbook, 1996, Op. Cit, P. 3 - 349.

وبذلك فإن الطلاب في الجامعات الأمريكية بصفة عامة - وكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم بصفة خاصة -في زيادة مستمرة منذ الأربعينات وحتى الوقت الحالي، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية -من أولى الدول المتقدمة- دولة ذات إمكانات مادية وبشرية هائلة.

فتلك الزيادة – الطلابية - لا تمثل مشكلة هناك، حيث إن عدد الجامعات والكليات كليات التربية- في زيادة أيضاً، التي قد تصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف جامعة وكلية مزودة بالإمكانات المالية والمادية والتجهيزات والمختبرات المعملية، بالإضافة إلى الإمكانات البشرية المدربة والمؤهلة تأهيلاً عالياً.

وفي تناولنا لمشكلة القبول بكليات التربية الأمريكية، سيتعرض لنظام القبول بكليات التربية، متناولاً إدارة القبول، ومعايير، وأخيراً اختبارات القبول وأهم شروطه.

نظام القبول بكليات التربية الأمريكية :

حتى نهاية القرن التاسع عشر، لم يكن ينظر إلى التدريس على أنه مهنة تتطلب الإعداد السابق، شأنها شأن غيرها من المهن، حيث كانت الفكرة السائدة أن من لديه إلمام بالمادة الدراسية يستطيع أن يقوم بتدريسها ، إضافة إلى انخفاض الأجور التي كانت تدفع للمدرسين آنذاك، فإنه لم يكن يقبل المهنة الأذكياء وذوو الحظ الكبير من التعليم[1].

ومن هنا كان من الطبيعي أن تنخفض مكانة المهنة في نظر الناس وأعين أصحابها

وبناءً عليه، لم يكن هناك - بالولايات المتحدة الأمريكية - في أول الأمر شروط معينة لاختيار طلاب مدارس المعلمين، وإنما كانت هذه المدارس تعادل مستوى المدرسة الثانوية، فكان يلتحق بها من أتم الدراسة الابتدائية، وكانت مدة الدراسة سنتين زيدت

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٦.

إلى أربع سنوات سنة ١٩٢٥ وقد أخذ الاهتمام بشروط القبول يتزايد بصورة مستمرة حتى الوقت الحالي، وسيتم توضيح شروط القبول بكليات ومعاهد إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية آنفاً.

وهناك محوران هامان يدور حولهما اختيار المعلمين بكليات التربية ومعاهد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية، أولهما الرغبة الشديدة للوصول بالتدريس إلى مستوى المهن الأخرى، وثانيهما، العناية بإعداد المعلمين إعداداً بالغاً على أساس أن الإرتقاء بالنظام التعليمي الأمريكي يقوم أساساً على أكتاف نوع من المعلمين يتميز بالكفاية والتفوق(١).

لذا يوجه الاهتمام بالمعلم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى اختيار الطلاب بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين اختياراً دقيقاً، ثم تقديم برامج على مستوى فعال قبل الخدمة وأثنائها، والتقويم المستمر للمعلم وأدائه.

وتستطيع كليات التربية الأمريكية جذب أفضل العناصر الطلابية لمهنة التدريس من خلال عملية توجيه وإرشاد التلاميذ في المرحلة الثانوية، باختيار المهنة التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم(٢).

التوجيه والإرشاد التربوى والمهني بالمدارس الثانوية الأمريكية :

يقصد بعملية التوجيه، توجيه الفرد إلى الدراسة المناسبة، وتصبح هذه الدراسة مناسبة إذا كانت تتفق مع كم وكيف ما يملك الطالب من قدرات واستعدادات وميول وذكاء وسمات شخصية، بحيث يحرز الطالب أكبر نجاح ممكن في هذه الدراسة ويتطلب ذلك تقويماً علمياً وموضوعياً لكافة عناصر الشخصية للطالب قبل الدخول وذلك باستخدام

(١) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٥٦٢.
(٢) سليمان عبد ربه محمد، مرجع سابق، ص ٣٣٣.

الاختبارات النفسية والتحصيلية وإجراء المقابلات المكثفة للتعرف على شخصية هذا الطالب[١].

ويقوم التوجيه التربوي (التعليمي) في المدارس الثانوية الأمريكية على دراسة التلميذ دراسة مستفيضة. ويستدل في بحث حالة التلميذ بالمعلومات والبيانات الآتية:-

- التعرف على قدرة التلميذ على التعليم.
- فحص السجل الدراسي للتلميذ في المدرسة الابتدائية.
- التعرف على المدرسة التي كان بها التلميذ من قبل والفرص التعليمية التي كانت تتاح له للنمو.
- التعرف على صحة التلميذ لما للحالة الصحية للتلميذ وانتظامه في دراسته من دور مهم في نجاحه في العمل الدراسي.
- التعرف على الميول والرغبات الشخصية كالميول الرياضية، والميول الترويحية، والميول الاجتماعية والميول الحرفية.
- دراسة الحالة العائلية والأسرية للتلميذ، حيث تعد النواحي الاقتصادية والتربوية والثقافية لأسرة التلميذ من العوامل المهمة التي تؤثر في حالته العلمية.
- التعرف على رغبات الآباء وميولهم.
- التعرف على القدرات الخاصة للتلميذ في بعض المجالات كالموسيقى والفنون والتمثيل والرسم وغيرها[٢].

---

(١) عبد الرحمن عيسوي، مرجع سابق، ص ص ٤٦ - ٤٧.
(٢) وهيب سمعان ومحمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، " ٢ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥)، ص ص ٢٥٧ ٢٥٩.

حيث يؤمن التعليم الأمريكي بالفروق الفردية ويعمل على مراعاتها بكل السبل وتتضح مراعاة الفروق الفردية في إتاحة العديد من فرص الاختيار أمام التلميذ وكثرة البرامج الاختيارية له، ودفع التلميذ إلى التعلم وفق قدراته العقلية وميوله واستعداداته واهتماماته، وهذا يدل على اهتمام الشعب الأمريكي بالتوجيه التعليمي.

وكذلك تولي المدارس الثانوية الأمريكية عنايتها بتوجيه طلابها لاختيار المهنة التي تلائم استعداداتهم وقدراتهم. ويكلف الموجه المهني بأعمال متعددة منها:-

- إمداد التلاميذ بالمعلومات عن المهن المختلفة، وذلك بتوفير الكتب والمجلات والنشرات المتصلة بالمهن في مكتبة المدرسة ليطلع عليها التلاميذ.
- دراسة قدرات وميول التلاميذ كأفراد، وذلك من نتائج اختبارات الذكاء والتحصيل، ومن سجلات النشاط المدرسي الذي يمارسونه، ومن تقديرات المدرسين لهم بشأن خلقهم وشخصياتهم.
- مساعدة التلاميذ على اختيار مهنة ولو بصفة تجريبية[1].

هذا وتوفر المدارس الثانوية للمرشد مكاناً به كافة ما يساعده على عمله، كما توفر له الإمكانات المادية للقيام بالاختبارات والحصول على كافة البيانات التي يرغبها من تلاميذه. ويتعاون كل أعضاء المدرسة معه، ويمدونه بكافة البيانات التي يحتاجها، إلى جانب حسن اختيار المدارس للمرشدين بها، كأن يكونوا من المدربين تدريباً جيداً على هذا العمل ومن لهم معرفة تامة بالاختبارات السيكولوجية واختبارات القدرات، ومعرفة الطرق الإحصائية المتعلقة بالتوجيه التعليمي والتوجيه المهني[2].

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٢٥٩ - ٢٦٠.

(2) Univeristy of Pittsburgh , School of Education 1993 - 1995 , Op.Cit.,PP.3-5.

وعليه فهناك موجهون ومرشدون تربويون للطلاب قبل الالتحاق بالكليات والجامعات الأمريكية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، يقومون بعدة وظائف هامة من أهمها ما يلي[١]:-

أ - القيام بإسداء النصيحة للطلاب أثناء المقابلة الشخصية.

ب - مساعدة الطلاب على النمو العقلي والعلمي من خلال قيام هؤلاء الموجهين والمرشدين كمعلمين وتربويين.

جـ - الاستجابة لجميع الأسئلة التي تدور في خلد الطلاب.

د - القيام بدور المقيمين والمعاونين للطلاب، حتى يتم ترشيحهم لدخول الكلية المناسبة لهم.

هـ - المساهمة في حل ما يواجه الكلية والطلاب من مشكلات.

و - العمل على إشراك المرشدون في إدارة الكلية.

وبالإضافة إلى التوجيه التعليمي والمهني بالمرحلة الثانوية، تقوم بعض الروابط المهنية والمنظمات بإثارة اهتمام تلاميذ المدارس الثانوية للالتحاق بمهنة التدريس. مثل منظمة "معلمي أمريكا في المستقبل" التي أنشئت عام ١٩٣٧، فتتعرف على الطلاب ذوي الاستعداد لمهنة التدريس وعلى ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم [٢].

وبعد عرضنا عن التوجيه والإرشاد الذي يتم في المدارس الثانوية للطلاب حتى يلتحق بمهنة التدريس من تؤهله قدراته واستعداداته لهذه المهنة، وبعد اختيار الطالب لهذه المهنة، تقوم المؤسسة المتخصصة - التي تقوم بإعداد المعلم - كلية التربية بتحديد متطلبات

(1) A. Paul Bradley, Jr., Faculty Roles in Contract Learning." Learner - centered Reform , Dy ckmanw. vermilye (Editor), Jossey - Bass publishers SanFrancisco, Washin, ton. London, 1975, p. 66 - 74.

(٢) سليمان عبد ربه محمد، مرجع سابق، ص ٣٣٤.

ومعايير في هؤلاء الطلاب الملتحقين بها، وسيقوم الباحث في تناوله للقبول بكليات التربية الأمريكية، بالحديث عن نقاط محددة، أهمها إدارة القبول، ومعاييره، وشروطه، وأهم الاختبارات التي تجريها تلك الكليات على الطلاب المتقدمين إليها.

١ - إدارة القبول Admission of Administration

يعني "فايول - Fayol بالإدارة التنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة"[١]، ومن ذلك يعرف الباحث إدارة القبول بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها الهيئات المسئولة عن تخطيط وتنظيم وتنسيق، وتقويم ومتابعة نظام القبول سواء على مستوى الحكومة الفيدرالية -المستوى القومي-، أو على مستوى الولاية الواحدة -المستوى الإقليمي ، أو على مستوى الإدارة المركزية بالجامعة، أو على مستوى الإدارة المركزية بالكلية.

(١) المستوى الأول: الهيئات الإدارية العليا:

وفيما يختص بتخطيط وتنظيم القبول، تشترك الولايات المتحدة في إدارة القبول بجامعاتها دون أية مشاركة من قبل الحكومة الفيدرالية حيث يقضي الدستور الأمريكي بتفويض سلطة تنظيم التعليم بمؤسساتها التعليمية المختلفة، إذ تساهم الولايات من خلال مكاتب القبول بها (مجالس التنسيق) في رسم الخطوط العامة لسياسات القبول لجامعاتها الحكومية، من حيث وضع الحد الأدنى لمستويات القبول، أو من حيث تحديد أعداد المقبولين بهذه الجامعات، وذلك في ضوء استقلال كل جامعة في إقرار أسس وقواعد

(١) إبراهيم عصمت مطاوع وأمينة أحمد حسن، الأصول الإدارية للتربية، مرجع سابق، ص ١٣.

القبول بها بما يتناسب مع نوع ومستوى الدراسة المتاحة بالولاية سواء على مستوى التعليم الثانوي والعالي[١].

ومعنى ذلك أن مجالس الولاية والمجالس المحلية المنظمة أو رابطة موحدة من هذه المجالس تقوم بتنظيم عمليات قبول الكلية بوضع سياسات وممارسات وإجراءات قبول الكلية.

ومن أهم الهيئات التي تقوم بعقد امتحانات القبول بالجامعات الأمريكية بصفة عامة على المستوى القومي. ويمكن اعتبارهما ضمن الهيئات المسئولة عن إدارة القبول بالتعليم الجامعي على هذا المستوى[٢] وهما:

١ - هيئة امتحان القبول للكلية

College Entrance Examination Board (CEEB)

٢ - برنامج الاختبارات للكليات الأمريكية

American College testing Program (ACTP)

المستوى الثاني: الهيئات الإدارية على مستوى الجامعة :

أما على مستوى الجامعة - التي تضم كلية التربية مثلاً- فيفوض مجلس الأمناء إدارة الجامعة إلى رئيس أو مدير يعمل تحت توجيهه الجهاز الإداري للقبول ويتكون من مسجل شئون الطلاب الذي يكون مسئولاً عن حفظ وقيد سجلات الطلبة الرسمية، ومدير أنظمة القبول يتولى مسئولية برامج تسويق وقبول الطلاب، والمدير المالي المختص بالشئون المالية، ومدير المعونة المالية الذي يتولى شئون منح الطلاب الحكومية والدراسية والقروض

(١) رجائي محمود شريف، دراسة مقارنة حول نظم القبول في جامعات بعض الدول الأجنبية (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات،١٩٨٥)، ص٥.

(2) The Enternational Encyclopaedia of Higher Education, Vol. g, Op. Cit, p. 4237.

وبرامج الدراسة والعمل بالجامعة كما يكون للطلاب بعض التأثير في سياسة القبول بواسطة ممثلي الطلاب المشتركين في المجالس الدراسية والإدارية[١].

وعليه فإدارة القبول بالجامعات الأمريكية على هذا المستوى تتحدد في مكتب القبول بالجامعة الذي يختص بالمسئولية عن سياسات القبول بالجامعة ومستويات القبول وإجراءاته[٢] في ضوء السياسة العامة للقبول في الجامعات الأمريكية المرسومة من خلال مجالس الأوصياء أو مجالس الأمناء ومجالس التنسيق. مع ملاحظة أن مكاتب القبول بالجامعات الأمريكية تتمتع بالحرية الكاملة في تحديد عمليات القبول وسياسته وإجراءاته في كل جامعة بناء على تحديد كليات الجامعة وأقسامها العلمية لمتطلبات وشروط القبول بها.

المستوى الثالث: الهيئات الإدارية على مستوى الكلية:

أما بالنسبة للهيئات المسئولة عن إدارة القبول بالوحدات العلمية للجامعات الأمريكية أي الكليات- كليات التربية الأمريكية - فإنه يتحدد في مكتب القبول بالكلية الذي يحدد أعداد الطلاب التي يعتزم قبولها بالكلية.

وقد كان المتبع فيما مضى أن مجلس الكلية -كلية التربية- يتولى تحديد هذه الأعداد ومع بداية السبعينات وحتى الآن بدأت مجالس الكليات تفوض مكاتب القبول بكلياتها مهمة القيام باتخاذ القرار في عملية القبول وسياسته وشروطه ومتطلباته، وأعداد المقبولين

(١) محمد محمد إبراهيم بسيوني، "دراسة مقارنة لنظام القبول بالتعليم العالي في مصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية "رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية -جامعة المنيا، ١٩٩٢، ص ١٤٦.

(2) The International Encyclopaedia if Higher Education, vol.9, Op. Cit, P. 4237.

وذلك بناءً على قرار الأقسام العلمية المكونة للكلية القاضي برسم سياسة القبول بها وشروطها وأعداد المقبولين بها[١].

وبالتالي فإدارة القبول على مستوى الكليات - كليات التربية - بالولايات المتحدة الأمريكية تتحدد في مكتب القبول بهذه الكليات الذي يقوم بتحديد أعداد المقبولين وسياسة قبول الطلاب وشروطه ومتطلباته، بناءً على قرار الأقسام العلمية المكونة لهذه الكليات، بشأن سياسة قبول هؤلاء الطلاب وأهم متطلبات وشروط قبولهم بتلك الكليات. مع العلم أن هذه السياسة كان يقوم بها -سابقاً- مجلس الكلية.

٢ - شروط القبول ومتطلباته:

إن شروط القبول تعد من الأدوات الرئيسة اللازمة لتنظيم عملية الإعداد داخل الكلية. كماً وكيفاً، حيث إن قواعد وشروط القبول تعتبر محدداً رئيسياً لمستوى الطلبة وعددهم وإمكانات تحصيلهم للمعارف وتعلمهم المهارات وتكسبهم خبرات -كل ذلك- تزيد من جودة العملية التعليمية.

وبصفة عامة، من أهم متطلبات القبول بالجامعات الأمريكية، هو إتمام الدراسة إلى ١٢ سنة من الدراسة في المرحلة الإبتدائية والثانوية[٢]، كما يؤخذ في الاعتبار سجل الطالب الدراسي في المدرسة الثانوية والتقارير الشخصية التي تكتبها عنه المدرسة التي درس بها، علاوة على إجتياز الطالب لاختبارات التحصيل والاستعدادات، وهذه الاختبارات موضوعية ومقننة وتقيس الجوانب اللفظية والعددية والكتابية[٣].

---

(١) شاكر محمد فتحي، دراسة مقارنة لبعض مشكلات إدارة التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية وانجلترا وامريكا، مرجع سابق، ص ١٣٦.

(2) UNESCO , World guide to Higher Education , Op. Cit., p. 530.

(٣) محمد منير مرسي، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٩٤.

والقبول بالتعليم الجامعي الأمريكي، يعتمد على سياسة القبول بالجامعة أو الكلية المراد الالتحاق بها، وحريتها في وضع شروط القبول الخاصة بها[١]، فأدى ذلك إلى اختلاف متطلبات القبول بالجامعات والكليات الأمريكية، وتتفاوت فيما بينها لتصل إلى درجة عالية من التنافس في الجامعات والكليات الأمريكية المرموقة.فأدى ذلك إلى أنه لا يوجد نظام مركزى يحدد قبول الطلاب بهذه الجامعات و تلك الكليات، كما لا توجد اختبارات وطنية وحكومية مخصصة للقبول على مستوى جميع الولايات فى حين تضع بعض الولايات الأمريكية اختبارات قبول على مستوى الولاية أحيانا [٢].

وبالتالى رغم وجود اختلافات في نظم القبول من كلية إلى أخرى ومن ولاية إلى أخرى، إلا أن جميع الولايات الأمريكية تشترط لقبول الطلاب بكليات ومعاهد إعداد المعلمين، الحصول على درجات عالية في مقررات السنوات الثلاث من المرحلة الثانوية بنسبة أعلى من ٧٥٪.

كما تشترط أيضاً الحصول على درجة عالية في أحد الاختبارات المعروفة مثل:
The American College Test (ACT) of School Astic Aptitude Test (SAAT).

وتجرى للمتقدمين اختبارات ومقابلات شخصية للوقوف على إمكاناتهم الأكاديمية والعلمية، ولتقرير ما لدى المتقدم من صفات وقدرات تؤهله للعمل بالتدريس والمساعدة في وضع برنامج تدريبي لعلاج نواحي الضعف عند الطالب إذا قبل بالكلية[٣]

(1) UNESCO, World guide to Higher Education, Op. Cit, p. 530.
(2) Ronaled Kinberling, Selection and Admission in U.S. Colleges and Universities; path ways to Higher Eduction, International Journal of Education Research, Vol. 12,No.2,New York, 1988, PP.203-213.
(3) The Bulletin of Vanderbilt University 1988-1989, Undergraduate Cataloge , Vanderbilt,1990,PP.54-55.
نقلا عن أحمد اسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٦٦.

وهناك مقابلات أخرى يقوم بها الأخصائيون النفسيون قبل الالتحاق، هدفها الوقوف على رغبة الطالب في العمل بالتدريس وتوجيهه إلى التخصصات الملائمة له بجانب الفحوص الطبية للتأكد من سلامة الطالب الجسمية والعقلية(١).

كما يشترط لقبول الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى للحصول على شهادة التدريس أن تتوافر فيهم الشروط التالية: -

- الخبرة المهنية في مجال متصل بتدريس التخصص الأكاديمي.
- إجادة لغة أجنبية.
- النجاح في امتحان خاص بالنواحي التشريعية والدستورية الأمريكية.
- تقديم خطابات توصية من أكاديميين معروفين للكلية عن إعداد الطالب التخصصي وسلوكياته.
- النجاح في اختبارات التواصل الشفوي Speech Communcationproficiency Evalution لقياس قدرة معلم المستقبل على الاتصال الشفوي في مواقف متعددة مع التلاميذ وهيئة التدريس واللجان المهنية...إلخ(٢).
- الذكاء واللياقة الجسمية والنفسية والنجاح في الاختبار الشخصي الذي يستهدف التعرف على مدى استعداد الطالب للمهنة، بالإضافة إلى معرفة معلومات مفصلة عن تاريخ حياتهم وسلوكهم وممارستهم ومعتقداتهم الدينية واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية(٣). مع ملاحظة أنه يختلف الحد الأدنى للمؤهلات الدراسية التي تشترط في المعلمين من ولاية إلى أخرى.

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٦٦.
(٢) أحمد اسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح، مرجع سابق، ص ٢٣٩.
(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٧.

ويمكن تحديد أهم شروط القبول ومتطلباته بكليات التربية الأمريكية في النقاط التالية: -

(١) حصول الطالب على شهادة إتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية المعروفة باسم The High School Diploma وهي شهادة تمنح لطلاب المدارس الثانوية في الثامن عشر من عمرهم ، بعد الانتهاء من دراستهم بالمدرسة الثانوية.

(٢) اللياقة الطبية اللازمة لمهنة التدريس، حيث يجري الكشف الطبي للمتقدمين لكليات ومعاهد إعداد المعلمين، حيث يؤخذ بالسجل الصحي للطالب.

(٣) اللياقة البدنية التي يجب أن يتصف بها معلم المستقبل حيث يخضع الطالب لاختبارات اللياقة البدنية والرياضية، "استناداً على العقل السليم في الجسم السليم".

(٤) شهادة بحسن السير والسلوك من آخر معهد علمي كان به الطالب.

(٥) اجتياز الاختبار الشخصي الذي يستهدف التعرف على مدى استعداد الطالب للمهنة، والذي تعقده الكلية للتأكد من صلاحية الطالب المتقدم لمهنة التدريس.

(٦) تمتع الطالب المتقدم إلى هذه الكليات بالذكاء واعتدال الناحية المزاجية والنفسية العالية له.

(٧) سجل كامل يحتوي على معلومات مفصلة عن تاريخ حياة الطلاب وسلوكهم وممارستهم ومعتقداتهم الدينية واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية.

(٨) السجل الدراسي للطالب وما يحتويه من آراء معلمي المدارس، واختبارات في اللغة الإنجليزية، ومقابلة شخصية، واختبارات في سمات الشخصية والاستعدادات والميول تجاه مهنة التدريس، وفي الذكاء، وغيرها.

(٩) خلو الطالب من العيوب الجسمية وعيوب النطق والسمع والبصر وغيرها[١].

(٢) إجراءات القبول وامتحانات:

تعطي الدول المتقدمة - وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية - اهتماماً كبيراً لاختيار الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليات التربية. فهناك اختبارات مقننة هدفها توحيد مستوى المقبولين بين هذه الكليات[٢].

فيقابل الطلاب بالاختبارات والمقاييس الموضوعة من قبل القسم، بمعنى أن هناك اختبارات قبول من قبل القسم الأكاديمي الذي يرغب الطالب في الالتحاق به بكليات التربية. كما يجتاز الطالب مستوى Score معين في اللغة الإنجليزية بالنسبة لكل متقدم ليست لغته الأصلية - الإنجليزية- أو الذي لم يكمل دراسته أو متطلبات درجته الأكاديمية في جامعة أو كلية أمريكية وذلك للوقوف على إمكاناتهم الأكاديمية ولتحديد ما لديهم من قدرات تؤهلهم للعمل بالتدريس[٣]

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية: -
- أحمد إسماعيل حجي، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣٦٥ - ٣٦٦.
- محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣١١ - ٣١٧.
- ----------، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٠٨.
- University of Pihsburgh, school of Education 1993 - 1995 , Op. Cit, PP. 8 - 17.
- Vanderbilt University , Under graduate Cataloge , Op. Cit. PP.54-55

(٢) أحمد إسماعيل حجي، نظام التعليم في مصر - دراسة مقارنة (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧)، ص٤٩٩.

(3) University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit. p. 4.

ومن أهم هذه الاختبارات ما يلي:

أ- المقابلات :

تتطلب المقابلة كأداة اختبار للقبول بالجامعات الأمريكية عالية الانتقاء بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، ويقوم بهذه المقابلة فريق من أعضاء هيئة التدريس بالكلية "يمثلون الدراسات التخصصية والتربوية والثقافية، ويكون توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة وفقاً لميول الطلاب وقدراتهم"(١).

وتهدف المقابلة إلى اكتشاف الكثير جداً - وإلى حد بعيد- عن الطلاب المتقدمين، على سبيل المثال التعرف على قدراتهم العقلية، ومرونتهم في التفكير، وقياس مهارات الاتصال اللغوي شفوياً، والقدرة على حل المشكلات، ومدى ثقة الطالب بنفسه والقدرة على التقييم الذاتي ومهارات التفاعل الاجتماعي، والاستعداد للعمل الدراسي قبل الالتحاق ، وهدفها الوقوف على مدى رغبة الطالب فى العمل بالتدريس وتوجيهه والتخصصات الملائمة له وغيرها(٢).

ب – المقالات :

تطلب كليات من الطلاب المتقدمين إلى القبول بها، كتابة مقالات للتعرف على مستوى كتابة وتفكير الطالب -في اللغة الإنجليزية -، ويقوم بإعدادها الطلاب في الصف الأخير بالمدرسة الثانوية العليا، ويرسلها بالبريد أو باليد إلى هذه الكليات. - التي يرغب الطالب في التقدم إليها - ومن الموضوعات الشائعة التي تكتب فيها المقالات، منها على سبيل المثال، كتابة مقالا حول مشكلة هامة شخصياً ومحلياً وقومياً أو شخصية قومية

(١) أحمد اسماعيل حجي، نظام التعليم في مصر - دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٤٩٩.

(2) Husen, T. and Postlethwaite, T.N., (eds.), Encyclopedia of Education (Research and studies), v.5 (Oxford: per Gamon press, 1985), p. 2677.

كتابة مقال عن سبب اختيار هذه الكلية أو هذه المهنة، كتابة مقال حول كتاب له اهتمام خاص، وغيرها[١].

جـ - اختبار هيئة قبول الكلية :

تضم هيئة امتحان قبول الكلية College Entrance Exam. Board في عضويتها أكثر من ٢٥٠٠ كلية وجامعة ومدرسة ثانوية عليا وجمعية تربوية، وهي هيئة تطوعية أنشئت عام ١٩٠٠ ويتمثل دورها في مساعدة ما يقرب من أكثر من خمسة ملايين طالب للانتقال من المدرسة الثانوية العليا إلى مؤسسات التعليم العالي، ومن أهمها كليات التربية[٢].

ويعتبر اختبار الاستعداد الدراسي، واختبارات التحصيل أهم اختبارات هيئة قبول الكلية.

فتساعد درجات اختبارات الاستعداد الدراسي في الحكم على مستوى الطلاب وتصنيفهم في مقررات مناسبة "تتدرج من المقررات العلاجية إلى المقررات الخاصة بالطلاب المتفوقين. وزمن أداء اختبار الاستعداد الدراسي الكلي ثلاث ساعات، ويقيس قدرات الطالب في مجال الرياضيات، والقدرات اللفظية، ومستوى كتابة المقالات في اللغة الإنجليزية، والمجموع الكلي لدرجات مثل هذه الاختبارات تمتد من ٢٥٠: ٨٠٠ درجة"[٣].

أما اختبارات التحصيل، فإنها تصمم لتقيس المعلومات والمعرفة في خمس عشرة مادة تنتمي إلى المجالات التالية، اللغة الإنجليزية والرياضيات والدراسات الاجتماعية

(١) محمد محمد إبراهيم بسيوني، مرجع سابق، ص ١٥٥.
(٢) محمد محمد غبراهيم بسيوني، مرجع سابق، ص ١٥٧.
(٣) المرجع السابق، ص ص ١٥٧ - ١٥٨.

والتاريخ، واللغات الأجنبية والعلوم، وهي من نوع الاختيار من متعدد، وزمن تطبيق هذه الاختبارات ساعة ونصف.

د - برنامج اختبار الكلية الأمريكي:

يتضمن برنامج اختبار قبول الكلية - كلية التربية بالولايات المتحدة الأمريكية - على اختبار الكلية الأمريكي المحدد، ويشتمل هذا الاختبار على أربعة اختبارات فرعية، والزمن المحدد لأداء كل اختبار فرعي خمس وأربعون دقيقة في اللغة الإنجليزية والرياضيات، والدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية(١).

٢ - أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية:

لقد أصبحت مهنة التعليم أساس المهن الأخرى، إذ أنها تعتمد على إعداد الثروة والقوى البشرية اللازمة لشغل وظائف المهن الأخرى، على النحو الذي يمكنها من تنفيذ الاستراتيجيات والخطط التي من شأنها خدمة المجتمع وتحقيق تطلعاته وآماله المستقبلية(٢).

ومهنة التعليم بهذه الكيفية تغدو من أعظم المهن قدراً وأكثرها أثراً في حياة الأفراد والمجتمعات.

وأعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات الأمريكية - كليات التربية على وجه الخصوص- قادرون على نقل المعلومات والمعارف وتحليل البيانات المتعلقة بالقضايا العامة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، أو سياسية، أو ثقافية (٣).

---

(١) المرجع السابق، ص ١٥٩.

(٢) شاكر محمد فتحي أحمد، همام بدراوي زيدان، "المشكلات المهنية لمعلمي التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان دراسة مقارنة"، التربية مجلة للبحوث التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد ٤٣، مارس ١٩٩٤، ص ٣.

(3) Ronald John Hy. and et. al, opc cit, p. 473.

أ- وظائف عضو هيئة التدريس :

يقوم عضو هيئة التدريس بعدة وظائف و عليه عدة مسئوليات، سواء منها ما يتعلق بالتعليم والتدريس، أو بالبحث العلمى، أو بخدمة المجتمع.ويمكن تحديد أهم وظائف ومسئوليات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية فيما يلي: -

١ - رفع المستويات الأكاديمية والعلمية المناسبة للتدريس.

٢ - تطوير البرامج التعليمية ومتطلبات الدرجات العلمية.

٣ - الأخذ بتوصيات السياسات في تطوير السلطة وشئون الطلاب وبرامج الخدمة والبحث، وعلاقة كلية التربية المجتمعات المحلية والإقليمية والقومية والدولية.

٤ - تقديم النصيحة والإرشاد لموظفي الإدارة بالكلية لمساعدتهم في الشئون العلمية والفنية والأكاديمية للنهوض بالكلية[١]. علمياً وأدبيا.

٥ - القيام بالتدريس - الذي يعتبر الوظيفة الأساسية لمعظمهم، بجانب العمل في المشروعات البحثية. وكذلك خدمة المجتمع من خلال عقد المحاضرات والندوات العامة والمساهمة في تعليم الكبار.

٦ - كما يتم تحديد مواعيد للمقابلات التي تتم بينهم وبين الطلاب داخل الكلية وخارجها وكذلك باقي أفراد المجتمع. مع العلم أن هذه الوظيفة تقوم بتحديدها لجنة الجداول بالكلية من خلال جدول الدراسة لعضو هيئة التدريس.

٧ - الإسهام في إيجاد المعرفة الجديدة، عن طريق إعادة استثمار المعرفة الموجودة ونقدها وتقديم الرؤية الجديدة لها.

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية: -

- University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p.2.
- Ronald John Hy. and et. al, opc cit, p. 473.
- Robert O. Slater, Op. Cit., PP. 97-101.

٨ - المحافظة على مستوى الأبحاث العلمية بتحري الدقة والموضوعية، والتمكن من مهارات البحث العلمي، والالتزام بالإطار القومي العام لخطة البحث العلمي عند اختيار المشروعات - الموضوعات- البحثية وتنفيذها.

٩ - تحقيق الرضا الوظيفي والاستمتاع خارج العمل والشعور بالسعادة عموماً، عملاً للتكيف والاندماج بالمجتمع داخل الجامعة وخارجها.

ب- النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب :

يتوافر لدى معظم، بل وكل الكليات والجامعات الأمريكية - كليات التربية أهم هذه الكليات - الأعداد المناسبة من أعضاء هيئة التدريس. فقد تبين من إحصائية اليونسكو من عام ١٩٧٧، أن نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بهذه الكليات والجامعات (١: ١٠)، أي بواقع عشرة طلاب لكل عضو هيئة تدريس[١].

كما تراوحت هذه النسبة من (١: ١٥) إلى (١: ١٧) وذلك فى الفترة من ١٩٨٥وحتى عام ١٩٩٤م[٢] وبالمثل تراوحت هذه النسبة ايضاً بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية الأمريكية ما بين (١: ٨)، (١: ١٢) في العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢[٣]، بينما كانت النسبة إلى (١: ٤٠) في الكليات النظرية في فترة الثمانينات وحتى بداية التسعينات[٤].

---

(1) UNESCO, Planning the Develop ment of Universities (Paris: International Insttitute for Education Planning, 1977) , P.71.

(2) UNESCO,statistical yearbook,1996,Op. Cit, p.p. 3 - 232 , 2 - 250.

(3) Ajmerican Universities and colleges, 15 th Edition, (New York: American Council on Education, 1990), p. 325.

(٤) ج.م.ع، المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم الجامعي - دراسات وتوصيات، سلسلة تصدرها المجالس القومية المتخصصة (٣٧)،القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢١٨.

جدول (٢٤)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات والجامعات الأمريكية على وجه العموم(١)

العام الدراسي	أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأمريكية	الطلاب المقيدون بالجامعات الأمريكية	نسبة هـ "	عدد السكان بالألف نسمة
١٩٨١/٨٠	٣٩٥٩٩٢	١٢٠٩٦٨٩٥	١ : ٣٠	٢٢٧٧٥٧
١٩٨٦/٨٥	٦٩٤٠٠٠	١٢٢٤٧٠٥٥	١ : ١٧	٢٣٨٤٦٦
١٩٩٠/٨٩	٨٣٣٨٤٤	١٣٧١٠١٥٠	١ : ١٥	٢٤٩٩٢٤
١٩٩٢/٩١	٨٢٦٠٠٠	١٤٣٦٠٩٦٥	١ : ١٦	٢٥٢٩٦٧
١٩٩٣/٩٢	٨٣٥٠٠٠	١٤٤٢٢٩٧٥	١ : ١٧	٢٥٧٩٢٥
١٩٩٤/٩٣	٨٤٢٠٠٠	١٤٤٧٣١٠٦	١ : ١٦	٢٦٠٦٣١
١٩٩٦/٩٥	٨٥٦٠٠٠	١٤٥٣١٨١٢	١ : ١٦	٢٦٩٤٤٤

ويتبين من جدول (٢٤) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بالجامعات الأمريكية بصفة عامة تتراوح ما بين ١ : ١٧ من بداية التسعينات حتى الوقت الحالي، أما في فترة الثمانينات فقد وصلت إلى ١ : ٣٠، مع العلم أن هذه النسب تعتبر معدلات عالمية، فهي متوسط نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بالكليات النظرية والعملية.

ومن جهة أخرى، فقد بلغ أعداد الطلاب المقيدين بكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم الأمريكية ١٤١٨٣٥٥ طالباً في العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢، وجدير بالذكر أن خريجي هذه الجامعات وتلك المؤسسات قد وصل إلى ٢٢١٦١٨ خريجاً في نفس العام وكان يقوم

(١) اعتمد الباحث على
- UNESCO statistical Yearbook, 1996, Op. Cit, p. 3-232, 3-250.
- Bikasc. sanyal, Innovations in University management (paris: UNESCO publishing, International Institute for Educational planning, 1995), p. 103.

بالتدريس لهم أساتذة متخصصون يقدرون بحوالي ٧٧٧١٨ أستاذ جامعي[١]. لتكون النسبة بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والطلاب تتراوح ما بين ١: ١٥، ١: ١٨ بتلك الكليات.

هذا وتكاد لا تعاني كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية عجزاً من أعضاء هيئة التدريس بها، وذلك من خلال الإحصاءات والبيانات التي تصدرها بعض الهيئات المتخصص.

جـ - إعداد عضو هيئة التدريس :

يقوم بالتدريس - في كليات التربية الأمريكية - للطلاب أساتذة متخصصون، تم إعدادهم علمياً ومهنياً بأفضل الطرق وأحسن الوسائل، إلا أن عضو هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية، يمر في إعداده بعدة مراحل حتى يصبح ضمن الجهاز الأكاديمي والإداري بهذه الكلية، وهذه المراحل كما يلي: -

١ - مرحلة البكالوريوس Bachelor

وتستمر الدراسة في هذه المرحلة لمدة أربع سنوات، حيث يدرس الطالب في العامين الثالث والرابع جوانب أكثر تخصصاً للتخصص الذي يريدون الالتحاق به، والدراسة في العامين الأول والثاني عامة[٢].

وبذلك يتطلب نيل درجة أو شهادة البكالوريوس (Bachelor's Degree في التربية إتمام أربع سنوات من الدراسة الأكاديمية في مؤسسات إعداد المعلم بعد حصول الطلاب على دبلوم المدرسة الثانوية العالية High School، وهذه الدرجة هي الدرجة الجامعية الأولى (B.Ed).

(1) UNESCO , Statistical Yearbook, 1996, Op. Cit, p. 3-349.
(2) UNESCO, World guide to Higher Education, Op. Cit, p. 530.

٢ - مرحلة الماجستير Master

بعد حصول الطالب - المعلم على الدرجة الجامعية الأولى، يلتحق الطالب ببرنامج دراسة الماجستير، ويتطلب هذا البرنامج عادة سنة واحدة وقد يمتد إلى سنتين من الدراسة المتقدمة في مواد وندوات للبحوث والدراسة Seminar على مستوى الجامعة، وغالباً ما يتطلب إعداد أطروحة Thesis، أو امتحان نهائي شفوي أو الاثنين معاً، وقد تختلف المتطلبات ليس فقط لدى المعاهد، بل بالنسبة لمواد التخصص في المعهد نفسه، "وعندما يتقدم الطالب بهذه الأطروحة، فإنه يتقدم بها إلى ثلاثة أساتذة من المتخصصين في مجال هذه الأطروحة على الأقل، بالإضافة إلى مشرف البحث (الرسالة)، وأخيراً يمنح الطالب هذه الدرجة، درجة الماجستير في التربية (M. Ed)" (١).

٢ - مرحلة الدكتوراه Doctoral

بعد حصول الطالب على درجة الماجستير في التربية يلتحق الطالب ببرامج الدكتوراه، حيث تعتبر درجة الدكتوراه - التي تعرف باسم دكتوراه الفلسفة (Ph.D) - أعلى درجة أكاديمية تمنح في الولايات المتحدة الأمريكية. وأنها تعتبر برهاناً على أن حاملها قادر على أن يستطيع القيام بإجراء البحوث العلمية ذات المستوى الرفيع(٢).

ومن أهم متطلبات درجة الدكتوراه في كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية:

(١) شرط الحصول على درجة الماجستير: هذا الشرط لم يعد شرطاً أو متطلباً أساسياً في معظم الجامعات الأمريكية حيث يمكن للطالب الإعداد للدكتوراه مباشرة ما دامت درجاته في المقررات الدراسية تزيد عن معدل معين (GPA - 3.0 or more)، وفي

(1) University of Pittsburgh, school of Educatuion 1993 - 1995, Op. Cit, p. 22.
(2) Ibid, P. 24.

البعض الآخر يشترط الحصول على درجة الماجستير كمتطلب رئيسي من متطلبات الدكتوراه.

(٢) إتمام أطروحة الدكتوراه Dissertation : التي لا زالت هي المتطلب الرئيسي للحصول على درجة الدكتوراه، ويفترض في هذه الأطروحة أن تتصف بالدعم والابتكار العلمي الذى يضيف جديداً للمعرفة.

وحجم هذه الأطروحة (عدد صفحاتها) يختلف باختلاف التخصص ومنهج الأستاذ المشرف في الكتابة، ففي العلوم التربوية والاجتماعية أكبر حجماً واقل تركيزاً من الرسائل الجامعية في مجالات العلوم الطبيعية.

(٣) الكفاءة في لغة أجنبية أو لغتين بالإضافة إلى اللغة الأم، وأداه لإجراء البحوث مثل معرفة كيفية إجراء العمليات الإحصائية التي قد تكون مناسبة لميدان دراسي معين في التخصص[١].

وعلى سبيل المثال، فإنه قد تم اختيار لغات أخرى غير الفرنسية والألمانية كالأسبانية والروسية والعربية. وكذلك الاكتفاء بالنجاح في مقرر دراسي لفصل واحد في تلك اللغات، علاوة على اجتياز امتحان قراءة أو ترجمة فقط. وبذلك شرط الإلمام باللغات الأجنبية لم يمثل عقبة في الحصول على درجة الدكتوراه بالجامعات الأمريكية.

(٤) شرط الدفاع عن الأطروحة : يتقدم الطالب بهذه الأطروحة إلى لجنة المناقشة التي عادة ما تكون خمسة أعضاء حيث يكون أحد الأعضاء من غير أعضاء الكلية التي تخرج منها الطالب، وعضو آخر في قسم آخر بكلية تربية أخرى بالإضافة إلى مشرفي البحث وأحياناً عضو من هذه اللجنة من الكلية أو الجامعة التي توجد بها الكلية[٢].

---

(١) محمد عزت عبد الموجود، مرجع سابق، ص ص ٣٦ - ٤٠.

(2) University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit, P. 25.

(٥) وتتطلب الدراسة لبرامج الدكتوراه لفترة تتراوح ما بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات من الدراسة بعد الماجستير[١].

وبعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى، ثم الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، يعين عضو هيئة التدريس الشاب كأستاذ مساعد Assestant، وبعد أن يقضي في الخدمة ست سنوات أو سبع سنوات يعطى حق العضوية الدائمة، أو يمنع ذلك عنه وعادة ما يمنح هذا الحق على أساس ما قدمه من مؤلفات مع الأخذ في الاعتبار جدارته في الأداء التدريسي، وفي أغلب الأحوال يصحب ذلك الحق ترقية إلى منصب أستاذ مشارك Associate Professor، وقد يمنح مرتبة أستاذ professor بعد قضاء بضع سنين في الخدمة، وهذا بعد أن يكون قد نشر مزيداً من المؤلفات والأبحاث، وحين يحصل عضو هيئة التدريس على حق العضوية الدائمة Tenure يكون قد اكتسب قدراً عظيماً من الاستقلال[٢].

د- الإمكانات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس:

أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات الأمريكية - وخاصة كليات التربية تتوافر لها الإمكانات اللازمة[٣].

فعلى سبيل المثال، مكتب عضو هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية مجهز تجهيزاً متكاملاً، وهو مرتبط مع شبكة المعلومات العالمية من خلال أجهزة الكمبيوتر التي تمكنه من طلب المعلومات التي يريدها حول أي موضوع ليقرأها أمامه بعد دقائق على الشاشة - شاشة الكمبيوتر- ويستنسخ منها ما يريد، إضافة إلى خدمات أخرى تيسرت

(1) UNESCO , World guide to Higher Education, Op. Cit., p. 531.

(٢) محمود صالح خالد، مرجع سابق، ص ٩.

(3) Ronald John Hy and et. al, Op. Cit, p. 473.

لعضو هيئة التدريس، مثل خدمة الفيديوتكس المتفاعل أو التخاطبى (Interactive) المرتبطة بالمكتبات ومراكز البحوث ومصادر المعلومات داخل الجامعة وخارجها. هذه الخدمات إضافة إلى البيئة العلمية المتكاملة توفر لعضو هيئة التدريس الوقت والجهد والمال الذي يمكنه من الكفاية والتحليل والاكتشاف[١]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبعده عن الروتين والمنغصات التي طالما أعاقت وتعيق عضو هيئة التدريس عن متابعة أعماله البحثية.

بالإضافة إلى ذلك، أن متوسط المرتب السنوي لأعضاء هيئة التدريس أيضاً قد تفاوت في الجامعات والكليات الأمريكية بين الولايات المختلفة، فوصل في بعض الولايات إلى نصف المتوسط القومي، وأكثر قليلاً من ثلث المتوسط السنوي لأعضاء هيئة التدريس في بعض الولايات، مما لابد أن ينعكس على مستوى أداء المدرسين الذي يتفاوت من ولاية لأخرى[٢].

وقد أوضحت البيانات والإحصاءات أنه ارتفع متوسط المرتبات في ٩٧٩ كلية بالنسبة لكل العاملين بتلك الكليات من أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

ومن جهة أخرى تم مقارنة بيانات مرتبات لـ ١٦٠,٦٩٥ عضو هيئة التدريس في ٢١٦ جامعة عامة و٢٦٦ جامعة خاصة، وقد تبين أن متوسط المرتبات لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العامة أكثر من الجامعات الخاصة[٣]، ولا شك أن متوسط المرتبات في الجامعات الخاصة ازداد عنه في الجامعات العامة، نتيجة للرأسمالية الأمريكية.

---

(١) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٨.
(٢) عبد الغني عبود، الايديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٤٣.
(3) Howe, Richard D.; urquhart, maryon, Op. Cit.

ونرى أن عضو هيئة التدريس بالجامعات والكليات الأمريكية بصفة عامة، وكليات التربية بصفة خاصة، تتوافر لديه إمكانات جامعية متاحة بدرجة عالية، ومن أهمها: -

(١) قاعات دراسية واسعة متكاملة الإمكانات.

(٢) وجود حجرة مناسبة له مجهزة تجهيزاً جيداً.

(٣) وجود مكان لاجتماعات القسم.

(٤) وجود مكتبة شاملة ومعامل مجهزة.

(٥) وجود مركز لتقنيات التعليم للاستعانة في الحصول على الوسائل المناسبة، بالإضافة إلى مركز معلومات مرتبط مع شبكات المعلومات العالمية.

(٦) مرتبات مناسبة وحوافز عالية - لعضو هيئة التدريس - تزيد من جودة العملية التعليمية.

٢ - التمويل والإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية الأمريكية:

يتوقف نجاح المؤسسات الجامعية - ومنها كليات التربية- في أداء رسالتها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعاتها - إلى حد كبير - على وفرة الإمكانات والأموال المتاحة لها "فالجامعات شأنها شأن كافة المشروعات الإنتاجية، لا تستطيع أن تحقق أهدافاً تجاوز في ضخامتها قدرة الإمكانات المتاحة لها[١].

وإدارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وتمويله وتنظيمه من اختصاص الولايات بحكم نص الدستور ،وليس من اختصاص الحكومة الفيدرالية كما سبق إيضاحه. إلا أن الحكومة الفيدرالية تساهم في التعليم بصورة ضيقة، من خلال ما تقدمه من

(١) محمد حمدي النشار، الإدارة الجامعية - التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ١٦٤.

مساعدات مالية للولايات المحلية. فكانت أول مساعدة مالية فيدرالية للحكومات المحلية سنة ١٨١٨م[١].

"وتزايد تدخل الحكومة الفيدرالية في التعليم بالمساعدات المالية ومنح الأراضي وتشجيع أنواع معينة من التعليم والبحث"[٢]، لأن روح العصر تفرض على الحكومة الفيدرالية زيادة اهتمامها بالتعليم بصورة مستمرة، حيث برز على الصعيد العالمي الأهمية الحيوية للتعليم كإستراتيجية قومية، مما يستلزم وجود رأي مسموع للحكومة الفيدرالية في التعليم، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ومبدأ ديمقراطية التعليم مما يستلزم تدخل الحكومة الفيدرالية أيضا[٣].

(أ) تمويل كليات التربية الأمريكية:

لقد بلغ التمويل الفيدرالي الإجمالي للتعليم العالي لكل من المؤسسات والطلاب أكثر بقليل من ثلث الميزانية -ميزانية مكتب التربية، وأقل من ٣٪ من الميزانية الفيدرالية الإجمالية، و ٠,٥٪ فقط من الإنتاج القومي الإجمالي[٤].

ومعنى ذلك أن التعليم العالي والجامعي بين أولويات الميزانية القومية، أما تمويل الولاية للتعليم العالي والجامعي ضعف مستوى التمويل الفيدرالي تماماً، وتعتبر تكاليف التعليم العالي والجامعي غالباً أكبر عنصر مفرد لميزانية الولاية، حيث يتراوح ما بين سدس إلى ثلث الميزانية الإجمالية[٥].

---

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(2) John D. millett, "The Management of state System of Higher Education: From Autonomy to Systems (New York: international Council For Educational development, Jun 1972, P.24.

(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٦٠.

(4) A. Paul Bradley, Jr., Op. Cit., P.192

(5) Ibid, P.P. 193 - 194.

هذا وقد تضاعفت نفقات التعليم وخاصة التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية عدة مرات في السنوات الأخيرة. "فقد زُدت نفقات التعليم الجامعي في الميزانية الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية من ١٠١ بليون دولار سنة ١٩٥٨ إلى حوالي ٤٠٦ بليون دولار سنة ١٩٧٠"(١).

أي أن الدعم التي قدمته الحكومة الفيدرالية الأمريكية قد ارتفع إلى أربعة أمثاله خلال تلك الفترة.

ومن جهة أخرى، أصبحت الميزانية العامة لكل جامعة من الجامعات الأمريكية التي عددها ٣٠٠٠ جامعة- للإنفاق على العملية التعليمية، ١٥٠ مليون دولار سنوياً على الأقل، ليصل إجمالي ما تنفقه الجامعات ٤٥٠ بليون دولار سنوياً، وذلك منذ بداية الثمانينات(٢)، ولا شك في أن هذه الأرقام قد زُدت خلال التسعينات، وهذا ما يوضح لنا إلى حد كبير مدى الاهتمام البالغ الذي توليه الجامعات الأمريكية للعملية التعليمية بكلياتها المختلفة.

مصادر التمويل:

إن تمويل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد على مصادر متعددة من أهمها التمويل الحكومي، وتشكل الضرائب العامة المصدر الرئيسي لتمويل التعليم، كما تمثل الرسوم الدراسية التي تفرضها الدولة على الطلاب جزءاً ضئيلاً من مصادر التمويل كما تسهم الجهود الشعبية والأهلية في تمويل التعليم، إلا أنها نسبة ضئيلة جداً تقدر

(١) محمد حمدي النشار الإدارة الجامعية - التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ٣٦٤.

(2) Peter G Moor, University Financing 1979 – 1986 " , Higher Educational Quarterly , Vol. 41, No. 1 new York,1987,P.P. 32-33.

بحوالي ٧,٥٢٪، كما تشكل المساعدات الدولية مصدراً آخر من مصادر التمويل، سواء كانت على شكل قروض أو معونات خارجية[١].

وبذلك تتنوع مصادر تمويل التعليم الأمريكي ما بين السلطات والهيئات المحلية وحكومات الولايات، والحكومة الفيدرالية. حيث تتحمل السلطات المحلية الجانب الأكبر من تمويل التعليم، وحكومة الولاية التي تشارك في تمويل التعليم بنصيب أقل نسبياً، أما الحكومة الفيدرالية فهي تشارك بجزء بسيط مع أنها وحدها تجمع ما يزيد على ثلثي الدخل من كل أنواع الضرائب المفروضة.

أما مصادر تمويل كليات التربية، فإنها تتحدد في أربعة مصادر، يمكن حصرها فيما يلي[٢]:-

(١) الهبات والعطايا الخيرية.

(٢) المصروفات الدراسية.

(٣) السلطات المحلية علاوة على العطايا المكتسبة.

(٤) سلطة الولاية والحكومة الفيدرالية.

وفي الماضي لم تكن العطايا تسهم بنصيب كبير في دخل التعليم الجامعي الأمريكي فمثلاً بلغت هذه التبرعات والعطايا الخيرية في الثمانينات حوالي ٧ بليون دولار. بالإضافة إلى المصروفات الدراسية التي تمثل ٢٢٪ من الدخل العام للتعليم الجامعي ثم التمويل الحكومي الذي يأتي من المصادر الرئيسة الثلاثة. حكومة الولاية، والسلطات المحلية

(١) عبد الغني عبود وأخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص ١٨٠.

(2) American Universities and colleges, 13 th , Op. Cit., P. 10.

والحكومة الفيدرالية المركزية[1] التي أصبحت إحدى مدعمي وممولي التعليم الجامعي كليات التربية- من خلال دعم البحوث والدعم المالي للطلاب ومنح الأراضي وغيرها.

ب- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية الأمريكية:

إن أي دولة متقدمة كانت أم نامية، عندما تنشئ كلية جامعية، فلابد أن يتوافر لها أمران: أولهما المبنى الملائم -الصالح- للعملية التعليمية، ذلك المبنى المعد والمجهز بالإمكانات التي تتطلبها برامج الإعداد وأنشطة الطلاب، وثانيهما توافر الكوادر البشرية ذوي المستويات العالية من جميع النواحي سواء كانت علمية أم أدبية، أم خلقية.... إلخ.

وبالتالى تعتبر الإمكانات المادية المتاحة فى أى كلية جامعية من أهم مقومات الإدارة الناجحة، وبقدر توافر هذه الإمكانات بقدر ما يكون نجاح هذه الإدارة فى تحقيق الأهداف التى تسعى الكلية إلى تحقيقها.

ومن أهم هذه الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية الأمريكية ما يلى:

(١) المبنى الجامعى .

(٢) المكتبة .

(٣) المعامل : وتنقسم إلى:-

(أ) معمل الوسائل التعليمية

(ب) معامل علم النفس

وسوف نتناول هذه الإمكانات كما يلى :-

(١) المبنى الجامعى:

كليات التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، لها مبنى ملائم ومناسب للمواصفات العالمية في العملية التعليمية، و "بها قاعات للدراسة مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات

(1) Ibid, P. 10.

وهناك معامل وورش ومركز لتكنولوجيا التربية، له فروع متعددة، كل فرع في مبنى من مباني الكلية، وللكلية أيضاً مكتبة أو أكثر يستمر العمل فيها معظم أيام الأسبوع من الثامنة صباحاً إلى العاشرة مساءً، وربما بعد منتصف الليل[١].

كما أن هناك دوائر تليفزيونية مغلقة وأجهزة الكمبيوتر والميكروفيش والميكروفيلم وبالكلية ملاعب وصالات مغلقة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة، ونادي وكافتيريا ومطاعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. والعاملين بالكلية[٢].

وكذلك توفر - الكلية - إقامة داخلية كاملة للطلاب الراغبين، إما في المدينة الجامعية الملحقة بالكلية ، وإما في مساكن قريبة من الكلية حيث تتفق الكلية مع ملاك المساكن على تخصيص عمارات لإسكان الطلاب. ولا يقتصر الإسكان للطلاب على الإقامة فقط، بل يتم تقديم وجبات الغذاء للطلاب بواسطة تذكرة لكل وجبة غذائية من خلال مكتب خدمات الغذاء بالمدينة الجامعية أو بالمساكن[٣].

(٢) المكتبة :

تعتبر المكتبة من المصادر التي لا غنى عنها للباحث، وحتى يستخدمها بفاعلية ينبغى أن يتوفر لديه معرفة ومهارة كافيتين، أولهما الإلمام بأدلة وقوائم الكتب والمراجع وكيفية استخدامها، لمعرفة بيانات أساسية عن الكتب والمراجع العامة المتخصصة وثانيهما هي الكتب والمراجع ذاتها التي تعرض فعلاً للمعرفة أو المادة العلمية[٤].

---

(١) أحمد اسماعيل حجي، نظام التعليم في مصر - دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٤٥٢.
(٢) المرجع السابق، ص ٤٥٢.
(3) University of Pittsburgh, School of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p 29
(٤) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس (القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٩٠)، ص ص ٦٤ - ٦٥.

وبذلك غدت المكتبة -في الوقت الحاضر- قلب العملية التعليمية النابض، فقد أطلق العلماء والخبراء عليها تسميات جديدة مثل مركز مصادر التعلم، أو مركز معلومات التعلم والتعليم، أو مركز المواد التعليمية، وأياً كانت التسمية، فإن وجود المكتبة في هذا الواقع من العملية التعليمية قد ألقى على عاتقها وظائف وأعباء من أهمها: -

(١) إمداد الطلاب والمعلمين والإداريين بمصادر المعلومات.

(٢) تقديم المساعدة الخاصة للموهوبين والمتخلفين والعاديين من الطلاب.

(٣) غرس وتنمية عادة القراءة الصحيحة بين الطلاب.

(٤) الإسهام في التنشئة الاجتماعية للطلاب.

(٥) مساعدة أعضاء هيئة التدريس في قراءاتهم وأبحاثهم[١].

وتهتم الكليات والجامعات الأمريكية بالعملية التعليمية اهتماماً كبيراً، وتخصص لذلك إمكانات كبيرة جداً، خاصة المكتبات فهناك تزايد مستمر في مجموعات الكتب والمراجع التي تقدمها مكتبة كل جامعة - كلية- بغرض الدراسة وإجراء البحوث، علاوة على الخدمات المكتبية وفعاليتها التي تقدم لكل المستفيدين بها.

ويتطلب وجود الخدمة المكتبية وفعاليتها عدة مقومات أساسية، هي المكان والأثاث والمواد المكتبية، وأجهزة العروض الصوتية والضوئية فضلاً عن القوى البشرية المعدة إعداداً مكتبياً وتربوياً لتخطيط وإدارة وتقديم الخدمة وتقييم أدائها[٢].

وبذلك يمكن القول بأن الخدمة المكتبية تقوم على ثلاثة أقطاب رئيسة هي : المبنى والمواد والموظفون، وأي خلل في قطب منها يؤدي إلى فشل القطبين الآخرين في تحقيق مهمته.

---

(١) شعبان عبد العزيز خليفة، مرجع سابق، ص ص ١٦ - ٢٩.

(٢) مدحت كاظم وحسن عبد الشافي، الخدمة المكتبة المدرسية، مقوماتها، تنظيمها، انشطتها، مرجع سابق، ص ٣٩.

وأحد الأمثلة بمكتبات الكليات والجامعات الأمريكية التي تقدم خدمات مكتبية ممتازة، ما بين مكتبات عامة أو أكاديمية أو مركزية على مستوى الولايات، وقد توجد هذه المكتبات إما في مبنى واحد ومستقل، أو في عدة مباني داخل الكلية الواحدة.

فهناك بجامعة بتسبرج University of Pittsburgh، "مكتبة عامة بكلية التربية بالإضافة إلى مكتبات أخرى داخل الكلية تتعلق بأقسام الكلية الأكاديمية والعلمية فهناك مكتبة للعلوم الكيميائية، ومكتبة لعلوم الكمبيوتر، ومكتبة لحفظ المعلومات والوثائق والتاريخ الأمريكي القديم، ومكتبة خاصة بالآداب، ومكتبة خاصة لإدارة الأعمال ومكتبة للعلوم الاقتصادية، ومكتبة للتاريخ الطبيعي -الأحياء- ومكتبة لعلم النفس ومكتبة لعلوم الرياضيات، ومكتبة العلوم والمعلومات، ومكتبة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومكتبة الوثائق الحكومية والكتب النادرة"(١).

وبذلك - قد- تكون هذه المكتبات لأقسام المعرفة -كلها- في مبنى واحد هو مكتبة الكلية، أو كل منها في طابق واحد أو جزء من هذا المبنى، بمعنى إن لم تكن مكتبات الأقسام قائمة بذاتها، فتكون أقسام من مكتبة كبيرة قائمة بذاتها بالفعل.

هذا وقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بالمكتبات الجامعية من حيث مبانيها وإمكانياتها المادية والبشرية. ومما لا شك فيه، فقد انعكس هذا الاهتمام على مكتبات كليات التربية.

وقد غزت التكنولوجيا الحديثة مكتبات كليات التربية، ومن أهم هذه المجالات التكنولوجية، مجال التصغير، ومجال الكمبيوتر، هذا وقد "حشدت لمستخدمي هذه المكتبات على مستوى الكلية من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمهتمين من خارج الكلية كل

(1) University of Pittsburgh, School of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p 29.

التسهيلات التقنية والإدارية، فمن أجهزة استدعاء وقراءة الميكروفيلم واستنساخ المطلوب منها، إلى تسهيلات الطباعة والتصوير طيلة الأربع والعشرين ساعة". إضافة إلى أن هذه المكتبات يتوفر بها أجهزة الكمبيوتر والفيديوتكس المتصلة من خلال نظام المعلومات العالمي وشبكات الإتصال مع المكتبات العالمية والمحلية ومراكز البحوث، وتسهيل مهمة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الحصول على المعلومات واستنساخها حول أية موضوعات(١).

وهذا يعنى أن المكتبات الأمريكية مجهزة وأنظمتها ميسرة وأوقات تقديمها للخدمات طويلة أو مستمرة، قد تصل لمدة ٢٤ساعه.

(أ) التصغير Miniaturization :

وهو إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مكتبات كليات التربية حيث يتم تصغير المادة المطبوعة والاحتفاظ بها في صورة أفلام مصغرة "ميكروفيلم Microfilm أو شرائح مصغرة ميكروفيش Microfich، ولهذه الطريقة مميزاتها في سهولة النقل والتخزين ويمكن الرجوع إلى ما بهذه الأفلام والشرائح المصغرة من معلومات عن طريق عرضها بواسطة أجهزة الصور المكبرة، كما تستمر هذه الأفلام وتلك الشرائح لفترات طويلة اثناء استعمالها(٢).

---

(١) اعتمد الباحث على:
- محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٧.
- سعيد إسماعيل عثمان، دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ١٨٦.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٦.

(ب) المكتبة والكمبيوتر :

لقد دخل الكمبيوتر المكتبات بكليات الولايات المتحدة، كنتيجة طبيعية للتقدم العلمي والانفجار المعرفي الهائل، وحاجة أفراد المجتمع بعامة وطلاب العلم بصفة خاصة لأنواع معينة من المعرفة، والتطلع لما هو جديد من هذه المعرفة.

وهناك عدة استعمالات للكمبيوتر في المكتبة من أهمها[1]:

(١) استعمالات أو تطبيقات كتابية Clerical appkications، حيث يستخدم الكمبيوتر في العمليات الكتابية بالمكتبة فيما يتعلق بإعطاء أرقام متسلسلة لها.

(٢) الاستعارة عن طريق الكمبيوتر Circulation automation ويقصد بذلك إعارة الكتب واستردادها من خلال الكمبيوتر، حيث تتم إعارة الكتب للدارسين للإطلاع عليها في منازلهم، فيحصل الدارس على الكتاب المطلوب من خلال تعامله مع آلة بسيطة، تشبه إلى حد ما الآلة الكاتبة، حيث يضغط على رقم الكتاب المطلوب، وفي الحال يظهر للطالب ما إذا كان موجودا فيعطي وصفاً وتفصيلاً لمكان وجوده، وفي حالة إعارته لطالب، فإنه يبين موعد استرداده.

(٣) توضيح طريقة استخدام المكتبة Cataloging في هذه الحالة يقوم الكمبيوتر بوظيفة "كاتلوج" لتوضيح طريقة استخدام المكتبة وكيفية الحصول على المرجع المطلوب.

---

(١) اعتمدنا على :

- University of pittsburgh,school of Education 1993-1995,Op.Cit., p.3.

- سعيد إسماعيل عثمان، دراسة مقارنة لنظام الاعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ص ١٨٦ - ١٨٧.

(٤) فهرسة واسترداد المعلومات Indexing and retrival حيث يستخدم الكمبيوتر في برامج فهرسة المعلومات وإعادتها عند اللزوم، حيث يحوي في ذاكرته كتالوجاً للمعلومات - حول موضوعات معينة - موضوعة يسمح لعرضها عند اللزوم.

بالإضافة إلى التكنولوجيا الحديثة بهذه المكتبات، فإن بها إمكانات عالية فمثلاً من حيث وفرة الكتب والمراجع بها ما يؤكده اهتمام المكتبات الأمريكية بوفرة الكتب والمراجع بها، فيؤكد بعض الباحثين بقوله "زرت مكتبة جامعة شيكاغو العتيدة، حيث قالت المسئولة عنها أن لديهم سبعة ملايين كتاب، بينما طلاب هذه الجامعة لا يتعدون ستة آلاف"(١).

ومعنى هذا أن كل طالب يخصه أكثر من ألف كتاب وليست هذه الجامعة بأفضل جامعات امريكا، حيث "تضم مكتبة جامعة هارفارد Harvard أكثر من ١١ مليون مجلد وكتاب"(٢).

وبالمثل، تقدر مجموعة الكتب والمراجع بمكتبة University of Park Compus بحوالي ١٩٧٥٧٢٣ مجلد و ١٧٦١٣٥٥ كتاب أو نسخ مصغرة من الأصل وحوالي ٢١٠٢١ كتاب للمواد المرئية الضوئية وبعض الكتب الأخرى والمجلدات الأخرى حوالي ٢٢٩٤٦ وبلغت محتويات هذه المكتبة في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ حوالي ٣٢٢٥٠٢٢ مجلد وكتاب"(٣).

---

(١) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ١٤٥.

(2) American universities and colleges, 13 th (ed.), Op. Cit, p. 15

(3) Ibid, p. 1512.

وفى ضوء هذه الزيادة، بلغت المحتويات في العام الجامعى ١٩٩٧/٩٦ حوالي أكثر من أربعة ملايين كتاب ومجلد(١).

أما مكتبة كلية التربية بجامعة Millersville Universityof pennsylvania Moravian College of Education

حيث تضم هذه المكتبة حوالي ٣٣١٣٢٥ مجلد و ٩٩٥٥١ وثيقة حكومية منها ٣٦٧٨٦٧ نسخة مصغرة، ٥٧١٨٩(٢). مادة مرئية ضوئية.

بالإضافة إلى مكتبة كلية التربية الأمريكية ففي مجال التربية وعلم النفس وصل عدد محتوياتها أكثر من ٥٢٦٠٠٠(٣).

مجلد كتاب علاوة على المخطوطات والدوريات والموسوعات والكتب النادرة.

مما سبق يتبين أن هناك اهتمام كبير بمكتبات الجامعات الأمريكية بصفة عامة ومكتبات كليات التربية بصفة خاصة، من حيث توفير الإمكانات البشرية المتمثلة في القائمين عليها والموظفين بها والعاملين على نظافتها، والإمكانات المادية المتمثلة في توفير الكتب والمراجع والدوريات والموسوعات، ومن حيث التنسيق والتنظيم لمحتوياتها مع توفير كافة الخدمات والتسهيلات للدارسين والراغبين في الاستفادة منها، بالإضافة إلى تزويدها بمتطلباتها من الأجهزة التكنولوجية الحديثة، للاستفادة منها في أسرع وقت ممكن وبأقل جهد يبذل، علاوة على استمرارية العمل بها على مدى أربع وعشرين ساعة أحيانا.

(1) The American Council of Education , American Universities and Colleges, 15th (ed.), Op. Cit., PP. 1510 - 1515

(2) Ibid, P. 11503.

(3) The Bulletin of vanderbilt university 1983 - 84, George Peabody college for teacher, vol. 83, No. 2, July 1983, P.14.

(٢) المعامل Laboratories :

توفر الجامعات الأمريكية في كلياتها المختلفة - وكليات التربية إحدى هذه الكليات - المعامل والمختبرات المجهزة بأحدث الأجهزة، مراعية بذلك التخصصات الدقيقة وحاجتها للمختبرات والمعامل المتخصصة، وحاجة الطالب للتدرب على هذه الأجهزة والتعايش معها من ناحية، ومساعدة عضو هيئة التدريس على إنجاز أبحاثه واكتشافاته[١] من ناحية أخرى.

بمعنى أن المعامل والمعتبرات تندرج تحت فرعين: الأول يخدم حاجات الطلبة التدريبية في أثناء التدريس، والثاني يخدم حاجات أعضاء هيئة التدريس البحثية التي تنعكس بدورها على تنمية العلم والتدريس.

فالمعامل مجهزة تجهيزاً كاملاً، فهي مزودة بالتقنيات الحديثة، كالبث الإذاعي وتليفزيون الكيبل[*].

والدائرة التليفزيونية المغلقة، والفيديو، والفيديوتكس، والأشرطة التعليمية وغيرها من الوسائل الحديثة وأجهزة العرض متوفرة أيضاً[٢].

ومن أهم هذه المعامل :

(أ) معمل الوسائل التعليمية Instructional Aids Laboratory

نظراً للتقدم العلمي السريع ودخول التكنولوجيا إلى مجال التعليم، فإن ذلك يقتضي تدريب معلمي المستقبل بصورة كافية على الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة

(١) محمد عمر عبد الرحمن، "واقع وتوجهات البحث العلمي والتطور التكنولوجي"، التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي عام ٢٠٠٠، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، (عمان، الأردن، ١٩٨٨)، ص ص ٣٩٠ - ٣٩٧.

(*) تليفزيون الكيبل (Cable T.V.) يتمتع هذا النوع من البث التليفزيوني التعليمي بقنوات خاصة تعمل عن طريق الكيبل لخدمة مشتركين محددين، أو لبث المواد التعليمية في ساعات وقنوات محددة.

(٢) محمود احمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ص ٢١٦ - ٢١٧.

حيث "إنه إذا لم يستخدم المعلم خلال فترة إعداده الوسائل التعليمية الحديثة ويتعرف على أهميتها، فإنه غالباً ما يؤثر على طريقة التدريس التي نشأ عليها. ومهما زودناه بالمعدات والوسائل التعليمية الحديثة، فإن عدم تدريبه التدريب السليم والكافي، سوف يجعله يتردد في استخدامها، ولن يستفيد منها الفائدة الكاملة حتى لو استخدمها"(١).

حيث يقصد بالوسائل التعليمية "جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية "(٢).

وكليات التربية الأمريكية تشتمل على معامل الوسائل التعليمية المزودة بأحدث الأجهزة وأفخم المعدات ،حيث إن هذه المعامل تشمل وسائل التعليمية مثل الكاسيتات والفوتوغرافيات، وجهاز عرض الصور - الشفافة والمعتمة - وتليفزيون الدائرة التليفزيونية المغلقة والميكروفيش والميكروفيلم وأجهزة الكمبيوتر وغيرها، حيث إن هذه الوسائل موجودة بكل المعامل والحجرات الدراسية بتلك الكليات(٣).

ولا شك أن المعامل مزودة بتلك الوسائل التعليمية الحديثة أكثر مما كانت عليه في الماضي، فالآن تزود -هذه المعامل- بالأجهزة الحديثة التي تساعد الطلاب في إجراء تجاربهم بطريقة متقدمة وسريعة. مع خدمات وتسهيلات الكمبيوتر في إدارة البرامج التعليمية التي تقدمها هذه المعامل للطلاب مع العلم أنه غالباً ما يكتسب الطلاب لشراء كمبيوترات

(١) إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف، التربية العملية وأسس طرق التدريس (القاهرة: دار المعارف ١٩٨١)، ص ٦٠.

(٢) محمد لبيب النجيحي ومحمد منير مرسي، المناهج والوسائل التعليمية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧) ص ٢٣٤.

(3) Amercan universities and colleges, 13 th (ed.), Op. Cit., P. 15.

شخصية-للاستخدام الشخصي- ولاستخدامها في العملية التعليمية داخل الكلية وخارجها[١].

وبذلك تقوم كليات التربية الأمريكية - كلية التربية - جامعة بتسبرج - كلية المعلمين - جامعة فاندريلت بتدريب طلابها من خلال معامل الوسائل التعليمية، على أهم الوسائل المعينة في عملية التدريس - ويستخدمها المعلم مع طلابه - وعلى كيفية تشغيلها والغرض منها ليس فقط، بل يتدربون على انتاج البدائل لغير المتاح من هذه الوسائل من خامات البيئة واستخدامها في عملية التدريس بالكلية، حيث تتميز كل الجامعات والكليات الأمريكية بوفرة المعامل والمختبرات ليس فقط، بل والمجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات[٢].

ثم تعريف الطلاب ببعض المصطلحات العلمية المستخدمة في مجال تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية الحديثة، بالإضافة إلى تدريبهم على عملية التصوير الضوئي للأغراض التعليمية كاتجاه حديث في مجال الوسائل التعليمية[٣].

ونعرض أحد مراكز - معامل- الوسائل التعليمية بكليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية، الذي يعد جهازً حيوياً بالكلية، حيث يقدم خدماته لموظفي الكلية وطلابها وأعضاء هيئة التدريس بها، والزائرين من خارج الكلية، ويتكون هذا المركز من عدة أماكن ، وهي:-

١ - صالة للعرض التليفزيوني.

٢ - صالة للاستماع والمشاهدة.

٣ - معمل للتصوير الفوتوغرافي.

---

(1) Ibid, P.15.

(٢) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٦.

(٣) إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف، مرجع سابق، ص ٦٠.

٤ - حجرة كبيرة مزودة بالوسائل التعليمية المتعددة.

٥ - صالة عمل لإنتاج الرسوم البيانية والخرائط واللوحات.

٦ - صالة أخرى للتسجيلات الصوتية.

٧ - لوازم الأجهزة السمعية والبصرية والسمع - بصرية بالإضافة إلى كتلوج للأفلام والأدوات السمع - بصرية.

علاوة على تزويد مثل هذه المعامل والمراكز بأحدث أجهزة الكمبيوتر في تشغيل وإدارة البرامج التعليمية، ونسخ البرامج وطبعها لكل طلاب الكلية. بالإضافة إلى توفير دعم معين ورصد ميزانية خاصة لهذه المعامل من الميزانية العامة للكلية[١].

(ب) معمل علم النفس psycologyical Laboratory

إن معامل علم النفس - وخاصة التعليمي- والتي تزود بها كليات التربية الأمريكية تساعد الطالب -المعلم- على كيفية قياس صور التعلم المختلفة من ناحية، والاستفادة من نظريات التعليم في تحقيق أهداف المناهج المدرسية المختلفة، بالإضافة إلى معرفة طبيعة المتعلم وحالته النفسية.

فقد أكدت إحدى الدراسات أنه حتى الثمانينات لم يكن لدى بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية اهتمام بمعامل علم النفس، أو بالدروس العملية المرتبطة ببعض نظريات التعلم، أو بعض المفاهيم المتعلقة بعلم النفس. ويكون استخدام هذه المعامل لإجراء هذه التجارب والدروس العملية المرتبطة بعلم النفس موجوداً فقط في الأقسام المتخصصة بكليات الآداب والعلوم[٢].

---

(1) The Bulletin of vanderbilt University 1983 - 1984, Op. Cit., P.14.

(٢) صموئيل أديب نخلة، دراسة مقارنة لطرق التدريس في كليات التربية بجامعات ج.م.ع وامعات البلاد الأخرى رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص١٩٦.

والبعض الآخر من هذه الكليات -يكون اهتمامها بتلك المعامل اهتماماً كبيراً، فعلى سبيل المثال، كلية التربية - جامعة بتسبرج - University of pittsburgh school of Education، حيث كانت هذه الكلية خالية ولا يوجد بها معامل لعلم النفس -التعليمي- الأمر الذى أدى بطلاب هذه الكلية إلى قضاء السنة الثانية في كليات الآداب والعلوم، وكان ذلك منذ عام ١٩٠٤ وحتى فترة التسعينات(١).

أما الآن فهذه الكلية بها قسم علمي خاص بعلم النفس، وهي مزودة بمعامل علم النفس المجهزة تجهيزاً حديثاً و بإمكانيات فائقة(٢)،وتحتوي على التجارب الخاصة بنظريات التعليم والتعلم التي يقوم بتطبيقها الطلاب بأفض النتائج تحت توجيه وإشراف أساتذتهم(٣).

وهذه المعامل تخدم حاجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب - على السواء البحثية والعلمية والتدريسية، وتعمل على ربط النظرية بالتطبيق الفعلى لها للوقوف على قياس الذكاء العام للطالب ومن هذه النظريات نظرية بافلوف، والتآزر الحركى والصدمة الكهربية، وغيرها.

وبالتالي فهذه الكليات مزودة بمعامل ومختبرات جيدة لعلم النفس أو تطبيقات عملية لبعض نظريات التعلم ،وتلك المعامل والمختبرات مجهزة تجهيزاً عالياً من خلال الإضاءة السليمة، وأجهزة التكييف لحفظ الأجهزة بالمعامل، كما أنها مزودة بأحدث الأجهزة المرتبطة بالتجارب والتطبيقات العملية لنظريات التعلم في المراحل والفرق

(1) University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit. p.p. 2 - 4.
(2) Ibid, P.4.
(٣) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٦.

الدراسية المختلفة على مستوى الدراسة الجامعية، حتى يتاح للطلاب تصميم الاختبارات والمقاييس النفسية من جهة، وإجراء التجارب من جهة أخرى.

تعقيب :

لقد تناول في هذا الفصل إدارة كليات التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية وحصر حديثة في مجموعة من النقاط - كما في الفصلين الثالث والخامس- إذ تناول مقدمة في التعليم الجامعى الأمريكى وأهم مؤسساته.

وكذلك التطور التاريخى لنشأة وإدارة كليات التربية الأمريكية منذ عام ١٨٢٣، حتى الوقت الحالي، ثم إدارة كليات التربية الأمريكية فى ضوء إدارة التعليم الأمريكى والفلسفة العامة للمجتمع الأمريكى، وأخيرا أهم مقومات إدارة هذه الكليات الأمريكية التى تعمل على تحقيق هدف كليات التربية وهو إعداد المعلم لمهنة التدريس وقد حدد الباحث هذه المقومات في ثلاثة مقومات هى : الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات.

وقد نعرض في محور الطلاب لتطور أعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بالجامعات الأمريكية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة ، هذا من جهة، ونظام قبول هؤلاء الطلاب من خلال إدارة القبول، وشروطه ومتطلباته،وإجراءاته وامتحاناته من جهة أخرى.

أما فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، فقد استعرض الباحث وظائف أعضاء هيئة التدريس، والنسبة بينهم وبين الطلاب، ومراحل إعدادهم، وكذلك الإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لهم.